المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الصادح والباغم والحازم والعازم

المؤلف

أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح (ابن الهبارية)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب الصادح والباغم والحازم والجازم

تاليف الشيخ العلامه الامام الفهامه ابو يعلى محمد
ابن محمد بن صالح الهاشمى البغدادى المعروف
بابن الهبارية رحمه الله تعالى رحمة
واسعة الى يوم الدين ورضى
الله عنه وعن
جميع المسلمين
امين امين
امين

٧
٥١٥
VIII

وما الكتب الا كالضيوف وحقها بان تتلقى بالقبول وان تقرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى حبانى ... بالاصغرين القلب واللسان
وانما فضيلة الانسان ... وفخره بالعقل والبيان
حمدا يجازى منّه ونعمته ... وجل ان يبلغ حدّ سنته
ثم صلاة الله والسلام ... ما اختلف الضياء والظلام
على النبى المصطفى وآله ... محمد والغر من رجاله
هذا كتاب فيه علم وادب ... ينوق انواع القريض والخطب
عملته لسيد الملوك ... ومؤيل الملهوف والصعلوك
فجاء مثل الذهب المسبوك ... سلكت زبجاليس بالمسلوك
فى نظمه وسبكه ووضعه ... لا من كلام همتى فى جمعه
بل ابتداعا للصنوف الحكمة ... بهمة فى العلم اى همة
وضعته مختبرا عما معناه ... لملك ما خاب من رجاه
بحر الندى رب الايادى والمنن ... شمس العلى صدر الهدى ابى الحسن
المزيدىّ الاسدىّ صدقه ... ومن اذا كذب مدح صدّقه
الاريحىّ الالمعىّ الاسدى ... غرة عوف الهبرزىّ الاصيدى
ما برز الا وهو طعان الثغر ... ولا وهب الا وازرى كالمطر
ملجأ كل خائف ملهوف ... مرتبع للجيران والضيوف

من عنتر اذا تقارع القنى ... وحاتم وهو المنايا والمنا
الاسدى وانما بنو اسد ... روح العلى وساير الناس جسد
القاتلو الملوك والجبابره ... وكاسروا القيول والاكاسره
ويشرب بون اذا ضن البرم ... وكبب الجذب الجفان والبرم
ادنى نزار من قريش نسبا ... اذا ادّعوا خزيمة الشيخ ابا
كم فيهم من ملك حجاج ... معدم فى الباس والسماح
مثل علىّ وعلىّ معتمد ... للدين والدولة ركن وسند
ثم دبيس ودبيس غره ... رحب الذراع ذا سجايا حره
كم قد حمى اساس نفس مره ... منابر الاسلام والاسره
انجد قرواشا على الاتراك ... وانتاشه من مخلب الهلاك
فى يوم سنجار فلولاه هرب ... لكن دبيس وحده احيى العرب
فهى بلاشك عبيد الاسد ... فقل لها خلى العناد والحسد
فطاوعى ربك يا عقيل ... فليس فى ذاك عليك ميل
وانما تعتصد الاحياء ... بمن به الاهلاك والاحياء
وهكذا هناك يوم امد ... عليهم فصل فهل من جاحد
ضعضع عرش مسلم فشلا ... ثم فدى اسرى عقيل كلا
انقذهم من ارتق وجنده ... وانتاشهم من أسره وقيده

الألوكة
www.alukah.net

لولاه كانوا ابدا عبيده ... واصبحت حرتهم وليده
ولم تزل حلتهم معاذا ... لكل من يهرب من بغداذا
يقصدها الملوك والخلائف ... وجايع ذو فاقة وخايف
فيشبع الجايع فى ذراها ... ويامن الخايف فى حماها
عند بنى هذيل فرسان العرب ... يلقى النزيل المستجير ما طلب
يالبتنى سكنت تلك الحله ... بين شموس المجد والاهله
فانها كعبة اهل الفضل ... ومكة المدح وقدس العقل
فخير دار ضيف خير من نجى ... ملك يعز عند اهل الحجى
ابلج عوفى النجاد ماجد ... اروع حمد الفضل والمحامد
مسعر حرب اصمعى القلب ... مودب العيد حليم الكلب
فتارة سنيهة اللسان ... وكلبه فى الحلم كالجبان
يامن كل خايف فى داره ... غير الصفايا الكوم من عشاره
فانها خايفة مروعه ... سقبانها جايعة مفجوعه
مجرجان ياسر فى الحرب ... مؤيل الملهوف فى خطيب خطب
لو جحدت ايامه الاقران ... اثبت بها الذوبان والعقيان
او نزلت حلته الاقمار ... ما خسفت وصانها المسرار
لكننى اذ فاتنى مرادى ... من ذلك المسوح والمسرادى

ولم اجد الى المنى سبيلا ... ولا ارتقت ظلمه الظليلا
احببت ان يكون لى بحضرته ... ذكرا وعنى نايبا فى خدمته
فلم اجد الا كتابا انظمه ... اتحفه بنظمه واخدمه
يكون فى الخدمة عنى نايبا ... ملازما مجلسه مصاحبا
لانه خير الملوك اصلا ... يهز منه مادحوه نصلا
وكل مدح قيل فى سواه ... افك خلا ما كان فى علاه
فانه وان علا فى صدقه ... واطنب المادح دون حقه
اكرم بيت فى نزار بيته ... خير الملوك حيه وميته
يعيش تحت ظله الملوك ... كما يعيش البايس الصعلوك
قد علم الدهر الوفاء والكرم ... وكشف المحل واعدم العدم
يحكم الجيران والصيفانا ... ويرغم الملوك والزمانا
او فى الملوك ذمة بجاره ... شنشنة تعرف من نجاره
لو نزل الشباب فى بلاده ... رد بياض الشيب عن سواده
او كان من هباته لما نصل ... وامتد للناس الشباب واتصل
او اقتدى بفعله الزمان ... ما خلق الشر ولا الهوان
لو انه يجير من جور الردى ... ما علقت كف المنون احدا
انفذت اذ عاق الزمان رحلى ... نجلى الى مجلسه وفضلى

www.alukah.net

وهو كتاب حسن خطير ، ليس له فى فنه نظير
كانه بين القريض والخطب ، مخدومه بين الملوك والعرب

باب قصة [illegible] الناسك والفاتك

خرجت من بعض دروب البصره ... فى رفقة من عامر للعمره
حتى اذا كنا على رمل اللحى ... وقد خبطنا جوز ليل مظلما
فى ليلة باردة مطيره ... رياحها شديدة كثيره
قال اصيحابى الا نعرسوا ... فالليل داج والرفاق نعس
فعرس القوم بوادى ذى شجر ... ولم ازل اربؤهم حتى السحر
فى ليلة ذات رياح ومطر ... لا نجم فى سمائها ولا قمر
حتى اذا الفجر بدا للناظر ... وحان حين رحلة المسافر
هب اصيحابى من الرقاد ... الى ظهور الابل الجياد
وثوروا وانظلقوا احبست ... وقلت لاضير اذا احتبست
فنمت فى اصل كناس فى الخمر ... وقد سكرت باللغوب والسهر
فنمت للحين جميع يومى ... ثم انتبهت فزعا من نومى
فقمت مرعوبا مع الاصيل ... جوعان عطشان بلا دليل
واعتكر الليل وزادت حيرتى ... فى جنحه وجوعتى وخيفتى
ولم اجد فى الحزم غير المكث ... فى موضعى خوف الثوى واللبث

وقلت

وقلت ان سرت بغير هادى ... ضللت فى اضواج هذا الوادى
وخفت من سباعه وجنه ... ولم ابل من سهله وحزنه
ثم هجمت فى مكانى جاثما ... وكنت فى ذاك الهجوم حازما
ولم ازل انظر فى النواحى ... وارهب الجرس من الرياح
حتى بدا شخص فحدقت النظر ... ولم اكد اثبته من الحذر
ثم بدا لى فرايت رجلا ... شيخا ياجى صاحبا مكتهلا
قد اكثر والخضام والجدالا ... واعلنا الشجار والمقالا
وافتخروا وكثرة المفاخره ... تدعو الى العناد والمشاجره
فكان قول الشيخ قومى الهند ... الحكماء العلماء المدّ
لهم علوم وعلوم وفطن ... وحكمة بالغة اذ تمتحن
لو لم يكن فى فضلهم اذ يختبر ... فضل الرجال منصف ويعتبر
الا الذى ابدوه فى الشطرنج ... للناس من علم سديد النهج
جد عظيم لعبوه هزلا ... يصير الراى الافين جزلا
فيه اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل واع حافظ
قد رسموها للمهدى مثالا ... ان الحكيم يضرب الامثالا
يعنون ان العيش فى التدبير ... وليس بالقسمة والتقدير
والمرء للافعال مستطيع ... محكم يحفظ او يضيع

الألوكة
www.alukah.net

وذاك بالعدل بلا اختلاف ... لو وفق الرجال للانصاف
قال له الكهل وقومي الفرس ... الحكماء ما بذاك لبس
لهم سياسات وتدبير حسن ... كالشرع عدلا في الفروض والسنن
وملكهم معتضد بالحكمه ... كانهم قد ايدوا بالعصمه
لا نعبد الاصنام والاوثانا ... ولا نرى الظلم ولا العدوانا
والعيش بالرزق وبالتقدير ... وليس بالراى ولا التدبير
وقد وضعنا النرد للمثال ... لو فطنت بصائر الرجال
وما قصدنا بالفصوص اللعبا ... حاشى لنا لكن قصدنا الادبا
وانما سمى لعبا حيله ... تخفى به ما فيه من فضيله
وانما يعشقه الرجال ... لانه لعب كما يقال
ولو درى ان المراد الادب ... بوضعه وصنعه ما لعبوا
فالحق قد تعلمه ثقيل ... يأباه الا نفر قليل
وانما اخفيت المصالح ... ومُوّه القول الشفيق الناصح
ودلست بظاهر للذات ... كم راحة تكمن في اذات
كمثل ما ركبت الالحان ... ووضعت للحكمة العيدان
يظنها الجاهل لهو ولعب ... ولو درى من وضعها بما طلب
من راحة الروح وبسط النفس ... وهزها لطبعها بالانس

لم يستمع قط الغنا ونفر ... عنه لان الحق ما فيه وطر
وهكذا مواقع النساء ... في الجهل كالبهيمة العجماء
يجيئه النجل النجيب بالغرض ... وغيره يفعله كان الغرض
لو قيل للناكح هذا واجب ... الغيته من ذاك وهو هارب
قال الهندي هذا حجتي ... سلكت فيما جئته محجتي
شطر نحنا لمثل هذا وضعا ... اول فن في العلوم اخترعا
وفضله باد بغير مين ... ما اوضح الصبح لذي عينين
وان برهاني فيه ظاهر ... والحق لا يدفعه المكابر
يكفيك من شاهد ما ذكرته ... امر بعيني هذه نظرته
اعدل قاض قلد العيان ... وليس فوق حكمه برهان
ان الامير المزيدي صدقه ... بنفسه الفاضلة الموفقه
نال العلا وساس امر المملكه ... حتى غدا منتظما في سلكه
وليس شيء غيره يساعده ... بل كل شيء في الورى يعانده
الوقت والقران والرجال ... وهو بلطف كيده يحتال
بجده ولطفه وكيده ... وحذقه في كيده لا جنده
فبان الامر بالمحاله ... كفى بما ذكرته دلاله
اول رمز في اعتبار المطبقه ... لانها عندهم محققه

الألوكة
www.alukah.net

لا يلعبن مرمدمع محسن ... بجود فذاك فعل الارعن
كذاك لا تحارب القويا ... من العدو ان تكن ذكيا
فان من حارب من لا يقوى ... بحربه جر عليه البلوى
وحارب الاكفاء والاقرانا ... فالمرء لا يحارب السلطانا
وان من رموزها لو يعتبر ... لاعبها بامرها ويفتكر
يا أيها الانسان كن في الدنيا ... كلاعب الشطرنج وانح المعنا
محترزا من العدو محترس ... تنج وتسلم من اذاه وتكس
فالجبن في الاهوال والتجوز ... والحزم كل الحزم في التحرز
وانتهز الفرصة ان الفرصه ... تعود ان لم تنتهزها غصه
واسبق الى الاجود سبق ناقد ... فسبقك الخصم من المكايد
كسبق اهل الشام اصحاب علي ... كيدا الى ماء الفرات السلسل
فلم يزل اهل العراق هيما ... حتى جلوا دجى الوغى البهيما
والشاة لا تحضر عند الشاه ... فانها من اعظم الدواه
وقد رأينا امس في زماننا ... وحسبنا المدرك من عياننا
لما اتى طغربك بغداذا ... ولم يجد منه امرءا معاذا
جاء اليه الملك الرحيم ... مستقبلا فقال لا تريم
واستحضر الشرنج للمداعبه ... اشارة منه الى المحاربه

حتى اذا تواسطا في اللعب ... جاء ابن مكيال بامر عجب
صافح عمدا شاهه بشاهه ... للطفه في الكيد وانتباهه
فرد ذاك ابن بويه منكرا ... فلج طغربك حتى اكثرا
قال له وغلط الرحيم ... وقد لعمري يغلط الحكيم
ما جرت العادة ان الشاها ... يدخل بيت الشاه قال آها
فلم دخلت بيتنا وضحكا ... اخطأ غر للرسوم تركا
ثم اشار ان خذوه فاخذ ... وقام من بين يديه وجبذ
فكن كثير الحفظ والتوقي ... وسالكا فيها سبيل الرفق
وفتش الامور عن اسرارها ... كم نكتة حتفك في اظهارها
لا تشرهن فتأخذن ما تركا ... وانظر لماذا ترك الرخ لكا
فربما كانت منه مكيده ... في تركه عادته السديده
انظر وفكر ابدا في العاقبه ... فانها عن العقول غايبه
لا تشرهن الى حطام عاجل ... كم أكلة اودت بنفس الآكل
وبيسة العادة فاحذرها الشره ... وقس بما رايته ما لم تره
واكرم الخيم العفاف واللطف ... وألأم الاخلاق حرص وصلف
واحذر فكم من سكرة مسمومه ... حرص النفوس عادة مذمومه
لا سيما ما كان من عدو ... كم صبوة جاءتك من سلو

الألوكة
www.alukah.net

وادفع اساءة العدى بالحسنى ... ولا تخل يمناك من مثل اليمنى
واحفظ قليل المال والكثيرا ... واحرس صغير الجند والكبيرا
لا تحقرن رجلا فى الفيلقى ... فربما غلبته بالبيد فتى
لا تعطين شيأ لغير فائده ... فانها من السجايا الفاسده
لا تيأسن من فرج ولطف ... وقوة تظهر بعد ضعف
وصابر الامر الى آخره ... كم خيرة جاءت من المكاره
وربما جاءك بعد اليأس ... روح بلا كد ولا التماس
فان رايت النصر قد لاح لكا ... فلا تقصر واحترز ان تهلكا
والبغى فاحذره وخيم المرتع ... والعجب فاتركه شديد المصرع
عند تمام البدر يبدو نقصه ... وربما ضر الحريص حرصه
كم نظر الغالب بغيا فترك ... عند التوقى واستهان فهلك
ووقع الحرب بلطف واجتهد ... وانكر اذا لم ينفع الصدق وكد
كذاك فى صفين كان الامر ... لم ينج اهل الشام الا المكر
لما رموا بالصيلم العظيم ... وعجزوا دعوا الى التحكيم
واحذر لتأخذ بالحذاء ماله ... ولا تبقى رحمة رجاله
لا تحقرن منهم صغيرا محتقر ... فربما اسالت النفس الاثر
اضعفه ما استطعت ان ضعفه ... يدنى وان طال مداه حتفه

وابذل لنفايس الاموال ... تدفع بها شدايد الاهوال
فالمرء يفدى نفسه بوفره ... عساه ان ينجو به من اسره
كذاك فى الشطرنج يفدى الشاه ... بغيره من علم ما يغشاه
واذ اتى فى جحفل عظيم ... من الموالى او من الصميم
فان يكن اكثرهم مجمعه ... لطمع فى النهب قد جاء معه
فاشغلهم بالنهب عنه واعكر ... عليه وهو غافل لم يشعر
كذاك قيس بن زهير فعلا ... بآل بدر اذ اتوه بجحفلا
لما اتى حذيفة بن بدر ... فى عدد سد فجاج البر
قال الربيع عندها لقيس ... اشر فانت حول ذى كيس
فقال قيس ناصحا يا عبس ... الحق بادليس فيه لبس
ما فيهم ذو حنق علينا ... ولا لهم من ترة لدينا
بل كل من جاء لحرص وطمع ... ولو حوى شيأ من النهب رجع
ولم يحارب عن بنى ذبيان ... مخاطرا بالنفس والحصان
فخلفوا الاموال والاثقالا ... وغادروها لهم انفالا
فكان ما دبر قيس وافترق ... جيش الفزارى جميعا وانطلق
وجاءهم وهم على الهباءه ... فساقهم اعظم المساءه
وربما ضرك بعض مالكا ... وساءك المحسن من رجالكا

الألوكة
www.alukah.net

حتى تود انه لم يكن ... يوما رايت شخصه فى الزمن
اذا اعتضاد الشاه بالفرزان ... موعظة فى السر للسلطان
ليتقى فى الخطب بالوزير ... مفوضا اليه فى التدبير
وكل انسان فلا بد له ... من صاحب يحمل ما اثقله
معاضد برايه ونصحه ... موافق فى حربه وصلحه
وصاحب للسر ذى كتمان ... مخالص فى السر والاعلان
والشاه قد يحمل فى الاحيان ... وجريه اغيظ للاقران
وذاك عند شدة شديده ... وشوكة وشكة حديده
ساق ابن مروان لحرب مصعب ... وقال ان سار سواى يغلب
والحزم كل الحزم فى المطاوله ... والصبر لا فى سرعة المزاوله
بذاك شيخ العرب المهلب ... فى حربه السراة كان يغلب
لا تخرج الخصم ففى اخراجه ... جميع ما تكره من لجاجه
ان عديا اذ تعدى الحدا ... وجاء فى قتل نحيرا إذّا
واخرج الحارث لاقى شرا ... وجر من اخراجه ما جرّا
والعقد كالمتدق فى التحصين ... وضربه العرض كالكمين
فانما الرجال بالاخوان ... واليد بالساعد والبنان
كذلك السلطان بالرجال ... والمال لا يملك بغير مال

لا تطلب

لا تطلب الغاية بالمجاج ... وكن اذا كويت ذا انضاج
فما اتى القايم من اهل اللعب ... ذو قوة ظاهرة الاغلب
وقل ما يلعب فى القوايم ... الا فتى بالحرب غير عالم
فانه يغنى على الرجال ... وذاك من دقايق الخلال
فالبغى داء ماله دواء ... ليس لملك معه بقاء
لا تغترر فيها بفضل قوتك ... فرب ما وقعت جون هوتك
قول زهير اذ بغى لخالد ... على الذى اذكر منه شاهدى
واقنع اذا حاربت بالسلامه ... واحذر فعالا توجب الندامه
فان رايت وجه غلب لا يحا ... فكن لاقفال الدسوت فاتحا
فالتاجر الكيس فى التجاره ... من خاف فى متجره الخساره
يجهد فى تحصيل راس ماله ... ثم يروم الربح باحتياله
وان هو استغنى عن المبارزه ... وانت احضى منه بالمناجزه
فاخدعه كى يظهر للقاء ... اذ الخداع اية الدهاء
كذلك المنصور كاد ابن حسن ... فظهرا بعد اختفاء للمحن
ومثله من عقد الفرزانا ... او غيره وطلب الامانا
بكيده حتى يحل عقده ... مفتتحا بيده ماسده
هذا قليل من كثير ما نحوا ... بلعب الشطرنج فافهم ما حووا

قال لصاحبه اسمع وافهم ... فانما العلوم بالتعلم
في النرد ايضا حكمة عظيمه ... تدركها الخواطر السليمه
في الناس من تسعده الاقدار ... وفعله جميعه ادبار
فلا يزال يقبح حرقه ... يفسد حال جاهه ورزقه
حتى يرى سعوده نحوسا ... وينثني ذاك النعيم بوسا
كمثل من تسعده الغصوص ... وفعله مزيف مغموص
كما جرى في توبة المخلوع ... وقصة الطايع والمطيع
ومنهم بعكسه اللبيب ... الجاهل الموفق الاريب
ان كاده الدهر بسوء عسفه ... قابل بلواه بحسن لطفه
فنال بالرفق وبالتأني ... ما لم ينل بالحرص والتعني
فيغتدي وهو الفقير ذا نشب ... وعقله ورفقه كان السبب
فلا يبين سوء فعل دهره ... عليه من تدبيره في امره
مثل عليل يلزم الدواء ... فيقهر الامراض والادواء
فذاك مثل من تجود عليه الغص ... وهو صبور بالاذى مختص
وهو بحسن اللعب والتدبير ... يسد خرق الغص بالتقدير
يصلح افساد الغصوص حذقه ... ويرقع الخرق العظيم رفقه
كذلك المأمون في تدبيره ... نال المنى في البعد من سريره

ومنهم من يجمع الحالين ... فيغتدي وهو سخين العين
مثل بني بويه لما انقضت ... ايامهم ما اصطلحوا حتى مضت
فمثل ذاك الجاهل المحدود ... وعكس ذاك العاقل المجدود
كمحسن في نقله وضربه ... مثل معين جده بلبه
مثل ابن منصور ولا مثل له ... فلا تشبه مجده يا ايله
اورثه المجد دبيس جده ... ثم اعان الارث منه جده
فحاد سيف الدولة المسعود ... كانه في قومه معبود
برايه وجوده وباسه ... وحكمه ورفقه بناسه
يرتبط الدولة والسعاده ... ويقتضي بشكرها الزياده
فهذه رموز اربعه ... فاغتاظ منه خصمه اذ سمعه
وقال ايضا وهو غير آفك ... في قوله والصدق دين الناسك
في مدحه ايضا وفيه حكمه ... اخرى لمن كان بعيد الهمه
لاحكون به امرء الغلك ... والجار ياتة الزهر في ذات الحبك
يطلب بعضا فينال كلا ... كم مكثر عاد به مقلا
فبعضهم يأتيه ما يريد ... فمثله في امره السعيد
وبعضهم يأتيه ضد ما رجا ... فيغتدي منها مغيظا محرجا
وبعضهم في موضع مشمئذر ... كانه معتقل محير

الألوكة
www.alukah.net

فهو اسير فى يديها عانى ... محترق القلب لما يعانى
وكلما عاتبها وسبها ... غيظا عصته واطاعت ربها
كذاك من يسخط حكم ربه ... ولا يكون راضيا بكسبه
واخذا ما جاءه بشكر ... فقد اتى فى فعله بنكر
قال له الهدى وهو صادق ... لكن لنا فضل عليكم سابق
تصنيفنا كليلة ودمنه ... يقضى لنا بحكمة وفطنه
كم فيه من موعظة وعلم ... وحكمة تعجب اهل الفهم
قال له الفرسى فى سواه ... لو كنت ذا علم به معناه
قال وما رايته قال اجل ... ذاك لنقص فيك ليس تحتمل
ليس يضر البدر فى سناه ... ان الضرير قط لا يراه
كم حكمة ضجت بها المحافل ... مليحة وانت عنها غافل

قصة بلوكيا الناسك واللص

سمعت بالله حديث الناسك ... اذ راعه الليل بلص فاتك
فقال لم اسمعه فاذكر اسمى ... لا تنفع الاخبار الا من يعى
قال نعم خرجت فى جماعه ... تاجرة لكلنا بضاعه
وكان فينا ناسك تقى ... طريقه فى زهده مهدى
حتى اذا سرنا وجد السير ... قال الصلاة فاعقلوها خير

فلامه اصحابه وقالوا ... سر فالقضا جايز يا مال
والجمع للركب المجد رخصه ... فانتهز الفرصة قبل الغصه
هذا طريق شاسع مجهول ... والليث لا تامنه والغول
فخالف القوم جميعا ونزل ... ان الخلاف لم يشم لم يزل
حتى اذا احرم بالصلاة ... اتاه من بين يديه آت
قال له وقدم السلام ... عليه للخدعة عم ظلاما
ما انت يا شيخ وذا المكان ... وهو خلاء ما به انسان
وما الذى تصنعه وتفعله ... فانى انكره واجهله
والشيخ فى صلاته مشغول ... وعقله بنسكه معقول
ثم قضى صلاته وسلما ... واظهر الغلظة والتهجما
وقال يا جاهل عم تسال ... الست تدرى اى شئ افعل
اكافر انت فانت تنكر ... على من دين الهدى ما تبصر
فانى لم ار قط غير كا ... يسير فى هذا الطريق سيركا
قال له ما زدتنى علما فقل ... ماذا الذى تفعله يا ذا الرجل
قال المجنون الست تعرف ... ام انت عن نهج السبيل تصدف
هذى صلاة الناس فرض واجب ... عليهم وليس عنها راغب
وقصر امر الشرع قصا وشرح ... فصاح ذاك الشخص عمدا واو

الألوكة
www.alukah.net

يظهر انى قد عرفت زلتى ... ولم اكن اعرفه لذنبى
ليخدع الشيخ فلا يسيرا ... وحيلة حتى تفوت العيرا
فنطن الشيخ لما اراده ... واغتاله بمكره وكاده
وقال ما اقدر ان اريما ... واظهر التوجع العظيما
هذا الفتى لم يعرف الزمانا ... ولا رسول الله الا الآنا
والآن قد اسلم بل قد أمنا ... واحسرتاه لو وجدت مامنا
لو انه عاش لكان ولدى ... وعدة عظيمة من عددى
وزوج تلك الطفلة الحسناء ... وفاز بالنعمة والثراء
فانى شيخ كثير المال ... فرد من الاعمام والاخوال
وليس لى ولد سوى بنيه ... والبنت فى قلب الشفيق كيه
وليس فى ارضى من اهواه ... لها ولاذ وشرف ارضاه
كلهم لى حاسد عدو ... وليس لهم من حسدى هدو
وحسرة ان ياخذ وارثى بعدى ... مالى الذى جمعته بكدى
لو عاش هذا كان نعم الصهر ... واشتد منى بقواه الظهر
لكنه قد مات من خشوعه ... ونفسه تسيل فى دموعه
فهم الفاتك قصد الناسك ... فلج فى الحيلة للتهاتك
ولم يثق من سكره ولا ارتفع ... بقوله وانما الحرب خدع

فايقن الناسك ان سحره ... ما رد عنه كيده ومكره
فقام من مكانه ينادى ... اصحابه والليل ذو اسوداد
قد مات انسان فعودوا واشهدوا ... جهازه كما امرتم واجتهدوا
فخشى الفاتك ان يسمعه ... رفيقه الادنى وان يمنعه
فقام من صرعته مبادرا ... مغالبا بفتكه مكابرا
قال له الناسك قف قليلا ... ان الجميل يفعل الجميلا
مقالة منى استمعها وافهم ... وارحم فما يرحم من لا يرحم
انى شيخ ليس بى حراك ... يخشى ولا من عادتى العراك
وليس مالى حاضرا فتكسبه ... ولا ذوى ثارا لديك تطلبه
وليس فى قتلى غير العار ... اذا عمدت عمده والنار
قال وما العار الذى يلحقنى ... ان كان اثم فاحش يرهقنى
فقال شيخ عاجز ضعيف ... يأنف ان يقتله الشريف
لا فخر فى ذاك ولا شجاعه ... بل فيه عار ظاهر الشناعه
يا حار ما سمعت ان مالكا ... امهل عثمان لاجل ذلك
وصد عنه اذ رآه وحده ... مستسلما قد رد عنه جنده
قال له محمد اذ ولى ... اقتله يا مالك قال كلا
انى اخاف ان تقول العرب ... والعار لا ينجيك منه الهرب

الألوكة
www.alukah.net

النجمي كان شيخا عاجزا ... الفخر لو قتلته مبارزا
مر بجرا مجتمعا بقومه ... فما انتهى محمد للومه
فهكذا مكارم الاخلاق ... وشرف النفوس والاعراق
وهكذا اذ ثبت الثراة ... وكان من عادتها الثبات
قال لهم عمرو الفتى لا تعجلوا ... بقتلهم ولهم نيام تخجلوا
وايقظوهم بحوامي للنيل ... وانذروهم واحذروا من ميل
فان قتل غافل او نايم ... عار وبيس القتل للاكارم
قال له الشاطر اذ الغلبه ... اذ يدرك الانسان ما قد طلبه
والقصد اذ اظفر كيف كانا ... والتهم من ينتهز الامكانا
ولست للامثال منك اسمع ... ولا بهذا الترهات ارتفع
تريد ان تخدعني لتسلما ... وانثني اعض كفي ندما
والعاقل الكافي من الرجال ... لا ينثني من زخرف المقال
وانما يخدع كل عاجز ... غمر ضعيف عوده للغامز
اما سمعت قصة الظليم ... وفتكه بالناجس اليليم
فقال لا قال رايت ناجشا ... كانه مثل الغنيق حايشا
قد لطف الحيلة حتى اصطاده ... وشده في حبله وقاده
قال له الظليم لم اخذتني ... وما الذي من اجله قصدتني

قال انا شيخ معيل عايل ... ولي بنات حالهن حايل
تسعة اطفال صغار فبكى ... الظليم مما قاله وضحكا
قال له الصياد هذا عجب ... مستطرف بل سفه ولعب
في لمحة الطرف بكاء وضحك ... وناجد باد ودمع منسفك
قال الظليم ما عرفت سببه ... غير عجيب والامور المعجبه
هي التي قد خفيت اسبابها ... واشتبهت على النهى ابوابها
وان ما رايته من فعلي ... مستغربا عن سبب واصل
قال له الشيخ وما ذاك السبب ... ابنه لي ان البيان مستحب
قال بكائي لفراخي انهم ... قد خيبت فيا ليالي ظنهم
خرجت كي ارعى لهم وارجعا ... فقد وقعت اليوم هذا الموقعا
وانهم منتظرون رجعتي ... يا ويلهم لو يعلمون صرعتي
فذكر الشيخ بهم اولاده ... ولينت قولته فؤاده
لو لم يكن حكم القضا اوثقه ... لحله من وثقه واطلقه
لكنه ابدا له التجلد ... ان الشقي لشقي ابدا
وقال هذا سبب البكاء ... ليس به علي من خفاء
فلم ضحكت قال منك ضحكي ... ومثل امثالك حد مضحكي
خرجت تبغي الرزق للعيال ... والرزق في بيتك لا المجال

الألوكة
www.alukah.net

قال وماذاك قال كنز ... فى داركم حيث تشد العنز
دفينة قديمة عاديه ... من كل نقد مخبوءة سريه
ففرح الشيخ بذاك ونشط ... وهم اذ يطلقه وقد غلط
وما لمن عاق القضاء مطلق ... وما لمن حل القضاء موثق
فقال ان تركته لما ذكر ... من غير ان اعمل فى ذاك النظر
اطلقت نقدا حاصلا فى كفى ... لموعد لعله ذو خلف
ولامنى الناس وقالوا جاهل ... فعاذرى فيما فعلت عاذل
فعلم الطليم ان حيلته ... ما وافقت غرته وغيلته
فقال ما اصنع قد وقعت ... وكدت لكنى ما انتفعت
لابد من مكر ولطف حيله ... تكون لى الى المنى وسيله
انى فى قبضته اسير ... وليس لى من جوره مجير
اقل مما انا فيه لا ارى ... سافترى بينة لما جرى
فقال حتى يسمع الصياد ... لنفسه وهمه المراد
شيخ حكيم عاقل اديب ... بقوله امثالى يستريب
لا تقبل الدعوى بغير شاهد ... لاسيما ما كان من معاند
لو انى اوردت الف بينه ... بصدق ما اذكره معينه
ما زاده ذلك الا صدا ... عما ذكرت ابدا وردا

كقصة

كقصة البعير والجمال ... والشئ قد يعرف بالمثال
اوقره من الشآم ميره ... فاستقبلته سرية مغيره
لم يرها من بعدها وغفلته ... عن امرها وشغله بفكرته
وابصر البعير ما لم يبصره ... فقال للجمال وهو ينذره
انى ارى للخيل الينا تقبل ... وانى عن النجاة مشغل
فالق عن ظهرى هذا واركب ... واخ واذ عز النجاء واذهب
فقال له الجمال افكا تذكر ... ضجرة اذا انت ثقيل موقر
تريد اذ اطرح عنك الحملا ... لاجلها فقد سأمت الثقلا
قال له فانظر الى العجاج ... قال له وجد فى اللجاج
ذاك غبار عانة او قافله ... او حلة من العدو جافله
قال له هذى نواصى الخيل ... قد اقبلت مسرعة كالسيل
قال عسى فيهم لنا معارف ... او عشرى او فتى مخالف
قال البعير خل هذا الهوسا ... لا يدفع الخطب لعل وعسا
قال له اخذى دون راحتك ... من ثقله فعد من وقاحتك
قال له البعير وهو يضحك ... هذا الرقيع فى كيادى يهلك
فادركته الخيل فى مكانه ... وشد فى الاوثق من اسطانه
وهكذا خليفة الصياد ... لا يقبل الصحيح للكياد

www.alukah.net

فلو اردت لاقمت شاهدا ... الفا كما يرضى به لا واحدا
لكنه يعتلنى فمالى ... ادله على كنوز المال
قال له الشيخ وقد تحيرا ... وارتاع من مقاله لما افترى
دللتنى فما ابالى الآنا ... اقمت ام لم تقم البرهانا
فلا تكايدنى فما ابالى ... صدقت ام كذبت فى المقال
مثلى لا يغتر بالمحال ... فالاغترار اقبح الخلال
انت ظليم فى الفلاة نازح ... مع الوحوش سارح ورائح
من اين تدرى علم ما فى منزلى ... من الكنوز فى الزمان الاول
لو كنت تدرى بالذى لقيتنا ... سعدت بالعلم وما شقيتنا
جهلت امر نفسك المسكينه ... حتى غدت موثقة رهينه
وتدعى العلم بما فى دارى ... لا يعلم الغيوب الا البارى
قال له جهلك بالاسرار ... ادراك فى مواقع البوار
اعرفها معرفة صحيحه ... والحر لا يكذب فى النصيحه
فوافق المعروف من صفاتها ... ما ذكر الظليم من سماتها
ثم كناه مسرعا ونسبه ... ونص كل امره وحسبه
تهورا ووافق السعاده ... قال صدقت وبغى الزياده
قال له انا نرى انسانا ... معارضا ينشدنا فقدانا

يعود من اولادها فصيلا ... تحسبه من ضعفه عليلا
يتبع فحلا داعرا يا اعورا ... وانها منه قريب لو درى
وكان قبل قد ابصر قبل ذلك ... تلك الجمال شرد وواتكا
يذكر حال ريها وسقيها ... وامة تشكو غرام قلبها
فانطلق الشيخ به قليلا ... ثم راى الناشد والفصيلا
فاطلق الظليم اذ راه ... مصدقا للحين ما حكاه
وجد فى رواجه فجاء ... لحرصه اولاده عناء
فلم يكلمهم وبات يحفر ... فخرب الدار وذاك المدثر
ولامه الناس وقالوا جننا ... فى اى شئ طمع المعنى
ولم يزل فى حفرها يجتهد ... فلم يجد شيأ وكيف يجد
وهكذا تريد ان تخدعنى ... بقولك الحلو وان تصرعنى
قال له الشيخ وما تريد ... من قتل مثلى انه بعيد
مالى فى رحلى مع الاصحاب ... وما معى شئ سوى الثياب
وهى كما تبصرها اسمال ... يقبح فى امثالها القتال
انك ان كففت عن اذاتى ... اعطيتك المفروض من زكاتى
وقلت للرفقة هذا طالب ... وحقه من الزكاة واجب
وهى لما قوله مصدقه ... نلت كثيرا طيبا من صدقه

الألوكة
www.alukah.net

وكان خيرا لك فى الدارين ... كما ارى من مبيتى وحينى
فانخدع الفاتك بالمحال ... فقال هل تصدق فى المقال
احلف على ما قلت منه فحلف ... وانصرف التشديد عنه وانحرف
حتى اذا ما الحقا بالركب ... قال اربطوه جيدا يا صحبى
فانه لص خبيث حارب ... للمسلمين ناهب وسالب
فربطوا السالب ربطا محكما ... وعاد فيه خصمه محكما
قال له الناسك وهو يضحك ... بغيت والبغى مشوم مهلك
وقعت بعد ضربك الامثالا ... وذكرك الظليم والجمالا
قال له الفاتك كيف افتك ... بمن ارانى فى يديه اهلك
من انكر القضآء فهو مشرك ... ان القضآء بالعباد املك
لا تفرحن فالحديث سائر ... انى مخدوع وانت غادر
والغدر بالعهد قبيح جدا ... شر الورى من ليس يرعى العهدا
انك قد ملكتنى فاسمح ... وامح حديث عذرك المستقبح
انى اسير لا ارى نصيرا ... وذو العلا لا يقتل الاسيرا
شر خلال المرء قتل الاسرى ... اول مقتول يقال صبرا
حجر وحجر صاحب النبى ... فكان فى الاحوال مع علمى
وقد بلغت ما اردت منى ... فامنن فهذا الوقت وقت المن

قال له تب مخلصا فتابا ... فجمع الرفاق والاصحابا
وقص ما كان من الحديث ... وقال ان الغدر للخبيث
والآن فقد تاب من الفساد ... وصار فى الدين من العباد
فجمعوا شيأ من الزكاة ... وبادروا اليه بالهبات
فاطلقوه فغدا يقول ... خدعت عن رايك يا جهول
من نال ما يريده فقد غلب ... قد اتفقنا واختلفنا فى النسب

باب البيان ومفاخرة للحيوان

حدثنى شيخ من الاعراب ... اعرفه بالصدق فى الخطاب
قال خرجت زائرا لاهلى ... وكان ذاك العام عام محل
فسرت عن بيرين نصف ميل ... ثم غلطت لقم السبيل
وكنت اذا ذاك غلاما يافعه ... لكن قواى كلها مجتمعه
قلبى جميع وجنانى حاضر ... ماض على الهول جسور شاطر
فعندما ايقنت انى جابر ... عن مقصدى قمت كانى حاير
استرشد الرياح والنجوم ... قد سترتها دونى الغيوم
فلاح لى شخص قريب منى ... فارتعت من ذاك وساء ظنى
وخلته الغول وجاشت نفسى ... لانها لم تك ارض انسى
حتى اذا ما اشتد منه خوفى ... عقلت نضوى واخترطت سيفى

الألوكة
www.alukah.net

فبان لى اذ لمع الحسام ... وانجاب عن لألائه الظلام
نخل واثل فقصدت قصده ... فقلت اغفى وابيت عنده
حتى اذا ما جئته وجدته ... يهفو على الارض كما اردته
عيون ماء ورياض اشبه ... تسمع للطير فيها جلبه
فقلت هذا منزل انيق ... وانه يبعثنى خليق
ثم عقلت ناقتى فى شجره ... ونلت من بعض النخيل الثمره
ثم صعدت نخله لاهجعا ... فى راسها من الاذى ممتنعا
وانتشع السحاب من وجه القمر ... وبان لى ملكان يخفى وظهر
فجاء ضبع ونمر ... والوحش والطير جميعا يبتدر
وجاءت الانعام والبهائم ... والوحش والطيور والارائم
والحشرات جلها ودقها ... مفتنة فى خلقها وخلقها
فارتفع العنقاء فوق دلبه ... وهو امير الطير يبغى الخطبه
فقال حمد الله خير نطق ... وشكره فرض وكيد الحمق
للحمد لله على ما خصنى ... به من الخلق البديع الحسنى
افردنى من لطفه وحكمته ... بصورة شاهدة بقدرته
حتى لقد كذبنى العظام ... وشك فى وجودى الانام
لانهم حضروا بضعف وصغر ... فحسبوا مثلهم كل الصور

وانكروا ما خرق العادات ... وكذبوا رواية الروات
فان يكن دينهم التكذيب لى ... فليس ذاك منهم بالعجب
فانهم قد كذبوا بالصانع ... وانكروا البعث ليوم جامع
لجهلهم والجهل شر سيمه ... جاءت مع الناس فى المشيمه
كذاك تكذيبهم لجهلهم ... وجبنهم وبغضهم وبخلهم
بما يرى من جود كفى صدقه ... ومن لظى نار شظاه المحرقه
اذ لم يكونوا شاهدوا من البشر ... بعض الذى شاع به عنه الخبر
وهم عبيد للحس والعيان ... وخصماء العقل والبرهان
لا يقبلون شاهدا غير البصر ... ولا يطيعون العقول والفطر
فمنهم من يجحد الملائكه ... والجن ايضا والامور السادكه
كذاك لو لم ينظروا السماء ... لانكروا النجوم والانواء
سقف رفيع فوقهم بلا عمد ... ما فيه امتناء ولا اود
وخيمة ليس لها اطناب ... يعجز عن اوصافها الاطناب
وكوكب ينظر من كل بلد ... كانه مسامت كل احد
لو فكروا كم جسم ذاك الكوكب ... حتى يرى لمشرق ومغرب
فى حالة واحدة كائنه ... فوقك او عليك منه جنه
الارض فيها عبرة للمعتبر ... تخبر عن صنع مليك مقتدر

تسقى بماء واحد اشجارها ... وبقعة واحدة قرارها
والشمس والهواء ليس يختلف ... واكلها مختلف لا يأتلف
لو ان ذا من عمل الطبايع ... او انه صنعة غير الصانع
لم يختلف فكان شيأ واحدا ... هل تشبه الاولاد الا الوالدا
لو طبخ الطباخ الف قدر ... بالماء والملح وحب البر
ما جاءه في بعضها سكباج ... ولا قليات ولا سرباج
بل كلها هريسة اذا صلها ... متفق لم يتفاوت اكلها
الشمس والهواء يا معاند ... والماء والتراب شيء واحد
فما الذي اوجب ذا التفضلا ... الا حكيم لم يرده باطلا
وزعموا ان النجوم صانعه ... وانها ضايرة ونافعه
في لحظة يولد الف الف ... ومالهم نهاية في الخلف
فواحد يموت في مكانه ... وآخر يعيش في اقرانه
وواحد بر حكيم ناسك ... وواحد غر جهول فاتك
وواحد ذو ثروة تطغيه ... وواحد شبعته تكفيه
وواحد عبد ذليل مضطهد ... وواحد ملك عظيم معتمد
تخالف ليس له نهايه ... في بعضه من كله كفايه
لو كان هذا من فعال الطالع ... لا تفقوا في الحال والصنايع

بل هو من فعل حكيم قادر ... وخالق للعالمين فاطر
وبعضهم يقتل بعضا ظلما ... ولا يخاف حرجا واثما
تراهم تحت البرود الصافيه ... كانهم طلس الذياب الضاريه
يسعون بالغيبة والنميمه ... ويلحقون الفتن العظيمه
حرصا على الدنيا الاجل ان تبقى ... والله ما في الخلق منهم اشقى
ويدعون انهم خير الامم ... وانهم ذوو العقول والحكم
وانهم اخص بالله معا ... من غيرهم وظالم من ادعى
هيهات ما اعذرهم من زعم ... بصرفهم عن بابه وحجبهم
لانهم لا يفعلون ما حتم ... وليس يرضون بكل ما حكم
يخالفون حكمه وامره ... ويامنون بطشه ومكره
قد ضمن الرزق لهم وقالا ... كفيتم فاحسنوا الاعمالا
فسالوا من غيره ما ضمنه ... وضيعوا وما اتوا بحسنه
اذ رزقوا مالا كثيرا ابطروا ... او حرموه سخطوا وضجروا
يدخرون والشقي المدخر ... ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
بمن مضى قبلهم من الامم ... كيف مضوا وخلفوا هذي النعم
ولينني ابصرت فيهم رجلا ... حبر المذاقة في الخصام جدلا
يعتبر يعتمد الانصاف في المجادله ... لا يقصد اللجاج والمماحله

الألوكة
www.alukah.net

فان من مقصوده العناد ... كالجمل المصعب لا ينقاد
ولو راى الخصم لكل آيه ... ما زاده ذاك سوى غوايه
فانهم قد شاهدوا الآيات ... لرسل الرحمن معجزات
فلم يزدهم ذاك غير كفر ... وعمه عن الهدى وخسر
اذ لم يكن في غيرهم ان يؤمنوا ... قد علموا بكفرهم وايقنوا
اساله فلا يقول مينا ... باى شيء فضلوا علينا
ونحن لا نشرك بالله ولا ... نقنط من رحمته اذ نبتلا
اذكر من عيونهم ما اذكر ... وانني من ذكرهم مستغفر
فقالت الطيور مثل قوله ... كذا الوحوش كلهم من حوله
وقالت الانعام والسباع ... لقد اصاب الملك المطاع
قال لي الشيخ فادركتني ... حمية الطبع وحركتني
وساءني مقاله وشفني ... وهزني القول واستخفني
ثم هممت بالجواب ناصرا ... جنسي فقد اكثر المعايرا
ثم ذكرت انني وحيد ... بينهم وانهم عديد
فقلت حفظ النفس اولى ما اقتصد ... وبعد ذاك للمخاء اجتهد
واذا اضعت مهجتي لم احفظ ... عرضي وكيف بعدها يتعظى
وكنت مثل من اضاع المالا ... لطلب الربح لقد احالا

فقلت

فقلت ومن ذاك فقال تاجر ... ذو ثروة كانت له جواهر
اراد ان يبيعها على ملك ... فعابها لديه دلال افك
لعله يكسرها في نفسه ... فربما ارخصها بوكسه
فقال فيها صفرة تبين ... وثم تضريس لها يشين
فردها لقوله في سفطه ... وقام من ساعته لخلطه
يقول قد رايت في مكتوب ... اصلاح ما فيها من العيوب
فدقها في هاون وبلها ... بلبن الكلب يروم حلها
واعتمد الشمس بها لعلها ... يحيلها يا ويله ما ابلها
ولم يزل في مثل هذي الحاله ... حتى غدت سوداء كالسحاله
فاكل المسكين كفيه ندم ... كذاك من باع الوجود بالعدم
لا عملن حيلة ظريفه ... فالراي زند الهمم اللطيفه
كامراة الراعي فقلت من هي ... فقال كان للمخليط راعي
فنتجت بعض العشار سقبا ... وملات بعد الرضاع حلبا
وهو عن الحي بعيد غارب ... والصحر من لفع الهجير ذايب
فذهب الراعي لسقي ابله ... وخلفة الناقة عند اهله
فجاءها جيبها للوعد ... لا تعرف وقت الورد

الألوكة
www.alukah.net

فتقدمت اليه رسلا فشرب ... وكان عيمان فقام اذ طرب
فنحر الناقة فى مقامها ... وكشط الجلدة عن سنامها
ونال منها الاطيب الشهيا ... لكى يسوء الراعى الشقيا
وراح ذاك صادرا بالنعم ... فلم يرع الا بانار الدم
وصوتها من داخل الخباء ... مفصحة بالسب والبكاء
فقال ما هذا فقالت مقنب ... مر علينا والرجال غيب
فعقروها واصابوا ما اشتهوا ... ولا ارعووا عن محرم ولا انتهوا
وها انا مريضة ما استقل ... ولا اظن اننى قط ابل
وانهم سيقصدون الحله ... ويطردون سخلها والجله
فشق ما قالت له عليه ... وصعرت ناقته لديه
فلم يدر بباله ولا افتكر ... فى امره ولا له بعد ذكر
وسالته البت والطلاقا ... وطلبت ذاك فما اطاقا
واكثرت خصامه وعذله ... لاخير فى المرء يضيع اهله
واعلنت حتى ترد قوله ... لاكان فحل ليس يحمى شوله
ولج فى استعطافها بجهده ... معتذرا عن بعده بورده
فكان ذاك من لطيف مكرها ... اصلح لاشك فساد امرها
وهكذا الابد لى من حيله ... فى قصتى دقيقة جليله

فزعما نال الفتى بكيده ... ما لم ينل بباسه وايده
كعامر بن دارم بن راشد ... وناذح بن سابق بن حامد
قلت ابن لى امره لاعرفه ... فقد علوت فى هواه بالصفه
قال نعم عامر كان ملكا ... على نزار كلها مملكا
ذا بسطة ونجدة وقوه ... ندبا كبير البيت والابوه
كانت له نجد وما يليها ... وذل من خيفته من فيها
فخرج ابن عمه بسطام ... عليه واستفزه اقوام
فمر يسعى فى زمان امره ... مجتهدا فى قتله واسره
حتى الى بعض ملوك اليمن ... وانتى احسبه ذا يزن
فقال ضيف مستجير وانتسب ... قال له انت الكريم فى العرب
فمرحبا انزل بوجه وسعه ... وجفنة عظيمة مدعدعه
حتى اذا ما حضر الشراب ... وطاشت الاحلام والالباب
تعرفه جهلا على ابن عمه ... عامر لما كان جل همه
وقال ملك ضايع ما فيه ... ذو نجدة ان رمته يكفيه
وعامر قد اوحش العمايرا ... فعاد كل القوم منه نافرا
ولو تلاقت الوغى المصفوف ... وشيمت الرماح والسيوف
لانقلب القوم اليك عنه ... لمغيظهم مما القوه منه

الألوكة
www.alukah.net

فان من لا يحفظ القلوبا ... يخذل حين يشهد المحروبا
ومن اضاع جنده فى السلم ... لم يحفظوه فى لقاء الخصم
فالجند لا يرعون من اضاعهم ... كلا ولا يحمون من اجاعهم
وبرهم ورعيهم كالذخر ... وحفظهم ينفع عند الدعر
فاضعف الملوك طرا عقدا ... من غرة السلم واقصى الجندا
يرضونه ويظمرون الطاعه ... حتى اذا اجادت حرب راعه
اقبل يرضيهم ببذل المال ... لعلهم يحمون للقتال
وليس يغنى ذاك عنه شيا ... ولا يزيد القوم الا غيا
حتى اذا قيل نزال فروا ... وخلفوه وحده ومروا
فاسعد الملوك من ارضاهم ... فى حالة السلم ومن اعطاهم
فيعلمون ان ذاك دينه ... فكلهم بجهده يعينه
فيكثرون وهم قليل ... والحر يزكو عنده الجميل
وجاهل من يدخر الاموالا ... ويحفظ الخيول والبغالا
لساعة الحاجة حين يقدح ... ان ادخار الناس عندى اصلح
مثل حديث الاسدين قالا ... ابن لنا واوجز المقالا
فقال كان اسد بالحاجر ... فظا على الاصحاب والعشاير
ياكل ما يصيده ويطعمه ... جماعة من الكلاب تخدمه

والنمر المسكين طاوجايع ... وكل سادات السباع ضايع
فان شكوا انكر ذاك قائلا ... ما يستحقون على طايلا
ولهم يعضون البنان عضا ... ويضمرون حنقا ممضا
وفى زرود شبل ليث فى اجم ... لا يدفع الخصم اذا الخصم هجم
مات ابوه وهو طفل مرضع ... لكن له جند قليل هميع
كان ابوه لهم يراعى ... والحفظ من مكارم الطباع
ثم اقامت امه ترضعه ... وتطعم الجند الذى يتبعه
تصطاد ما تصطاده بعجزها ... ثم تجمع نفسها لعزها
تطوى فلا تذوقه وتطعمه ... جميع من يصحبها ويلزمه
فكبر الشبل وشب ونهض ... فاصطاد ما عن ودق ما ربض
وعلمته امه اخلاقها ... سخاءها الطبعى او نفاقها
فملك القلوب بالمحبة ... والحب لا يخلص الا رغبة
ثم غزاه ذلك الليث الذى ... كان به الجند زمانا قد اذى
فى جحفل من قومه جرار ... يعود كل بطل معوار
فريع منه الشبل واستطيرا ... لما راى عسكره الكثيرا
وهم ان يهرب من مكانه ... وعرض الراى على اعوانه
قالوا له عديدنا قليل ... لكنما عناؤنا جليل

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وواحد يصدق فى اللقاء ... خير من الالف بلا عناء
فاصبر لنا فانتا نهزمه ... بصدقنا وجنده تسلمه
حتى اذا ما ازدحما واصطفا ... احجم عنه جنده وكفّا
وظل بين العسكرين وحده ... كذاك حال من يضيع جنده
لانهم قضوه ما اسلفهم ... واخلفوا الوعد اذا خلفهم
وفاز بالملك النبيل وغلب ... ولم يطق ذاك الفرار والهرب
وجاءه من قومه جماعه ... فاوثقوا فى عنقه ذراعه
وحملوه قربة اليه ... واوجبوا الحق به عليه
كذاك فى نزار حال عامر ... فليس فى اصحابه من شاكر
قال له النبل وكان عاقلا ... اترك موجودى وابتغى باطلا
وعاجز من ترك الموجودا ... طماعة وطلب المفقودا
فيغتدى كن وجبة البيطار ... اذ كلفت بالتاجر المكثار
كان صديق زوجها فزاره ... فابصرته فاشتهت جواره
قالت فتى كما بدا عذاره ... صورته يزينها يساره
ويعلى البائس شيخ معدم ... زوجته شقية لا تنعم
فسالته الخلع بالصداق ... ورجت الراحة بالفراق
وارسلت ذاك الفتى فى الخطبه ... قال لها ما انت الا محبه

لو كنت ذات كرم وعفه ... ما كنت بالصحبة مستخفه
اضعت حق الشيخ والاولاد ... من شهوة الفساد والسفاد
فرجعت تطلب صلح بعلها ... فلم يردها لقبح فعلها
فمكثت حايرة مذبذبه ... بهمها بينهما معذبه
فلم يزل يغره ويخدعه ... بقوله وفى قرار يطمعه
حتى غزاهم فى جيوش لجبه ... وقاد كل سلهب وسلهبه
وعامر يظهر عنه الغفله ... كانه من امره فى مهله
والحى قد لاموه كل اللوم ... قالوا ابحت ارضنا للمقوم
وانت زير قينة وزق ... ولست للملك بمستحق
حتى قبيل غدا يلقاكا ... انظر فهذا هو قدّاتاكا
قال غدا القاه ثم نادى ... جاراله يساله الاسعادا
قال له انك فى ديارى ... سنين لم تذمم بها جوارى
فان تكن فى يعرب منتسبا ... تدعوا كما يدعون قحطان ابا
فانت فى نزار يا وهوى ... لم ترفى جوارها ما يحتوى
وان فى قومى من الرجال ... من يرتضى لمثل هذا الحال
لكننى اخترتك دون قومى ... لدفع خطب قد اطار نومى
فامض الى ابن عمنا بسطام ... فهو صميم العرب الكرام

الألوكة
www.alukah.net

فادفع اليه هذه الصحيفه فانها صغيرة لطيفه
وقل له جزيت عنى خيرا ولا زجرت للنحوس طيرا
فقد توصلت الى مرادى وجئتنى بزمر الاعادى
اخرجتهم بالكيد من حصونهم وسقتهم كيدا الى منونهم
ولو اردت غزوهم لم اقدر الا بانقاب الجياد الضمر
لبعدهم عنى وامتناعهم فانهم كالعصم فى قلاعهم
وقد لقوا دونى العناء والتعب وحسرة خيولهم من اللغب
ونحن فى البيوت وادعونا كم نتعب المقربة الضنونا
فاقتل نساء القوم والاولادا وخرب الحصون والبلادا
ثم فاناها هنا لا نبقى وانت ذو تيقظ وحذق
وكان بسطام اقام لمرض خامره لما غزوا فما نهض
اياك يا زياد ان تخونا فما فنيت ثقة ما مونا
لا تو ثرن قومك للحميه ونسبة فى الاصل لتعريبيه
ولا تقل انى محطا لنتى وعامرا جنب عدانا نتى
فتفشين اليهم بسرى فيجدرون حيلتى ومكرى
وهذه من خالص العين بدر خذها وبادر فالامور تبتدر
فسار عنه قاصدا بسطاما حتى اذا ما عاين الهما ما

من يعرب وقومه تحيرا فى رايه وعاد قد تغيرا
وقال من يعذرنى فى العرب كيف اطيع طايعا بنى ابى
اخاف ان يقتلهم عدنان فتملك الناس ولا قحطان
اصلى اولى من الديار واسرتى لاذمة الجوار
فجاء من ساعته ذا يزن قال ابيت اللعن رب اليمن
انا زياد بن عنان بن رسن من خير بيت فاعرفنه فى اليمن
اخرجنى منها دم اصبته ومغرما فى سرى اكتسبته
ثم نزلت فى بلاد عامر من ذلك الزمان كالمجاور
وشرح القصة شرحا واضحا وسلم الكتاب منه ناصحا
ففرقوا اذ قرأ الصحيفه وانهزموا عن البلاد خيفه
وخلفوا الاموال والاثقالا فاصبحت لعامر انفالا
ولم يزل يأسرهم ويقتل مبادرا بقتلهم لا يهمل
حتى اذا وصلوا الى ديارهم ولم يخل عامر معشارهم
وامنوا وقتلوا بسطاما فنال منهم عامر مانالا
كذلك الكيد لمن يكيد ينل من الامور ما يريد
وان من يقدم غير ناظر فى امره يكن كمثل جابر
قلت ومن جابر قال رجل من مازن قصته لا تجهل

الألوكة
www.alukah.net

كان شجاعا بطلا شديدا ... ولم يكن فى رايه سديدا
غزا وصنواه فلاقوا خسرا ... مثل الرمال والنجوم الكثرا
قالا له يا جابر الهزيمه ... نحسبنا نقوسنا غنيمه
قال قبيح ان تقول العرب ... انى من الموت حذارا اهرب
وشد بالسيف على الكتيبه ... ولم تكن من باسه عجيبه
فلم يزل يضربهم حتى قتل ... وفر صنواه وخر منجدل
فالحزم والتدبير روح الهزم ... لا خير فى عزم بغير حزم
ثم انحدرت خيفة من موضعى ... وغصت فى العين لفرط الجزع
فلم يبن منى الا راسى ... وصحت صوتا غير صوت الناس
بصيحة هائلة عظيمه ... خافوا لها وازعموا الهزيمه
ثم اتوا يتبعون الصوتا ... وقد رايت اذ اتونى الموتا
وقالت العنقاء من ذا الصايح ... قلت رسول وامين ناصح
من ملك الجن العظيم ذى الصور ... وانه وقومه على الاثر
ارسلنى اليكم نذيرا ... من باسه واختارنى سفيرا
فى صورة الانس فهل امان ... تاخروا ليخلوا المكان
فاستاخروا ثم خرجت دالفا ... فقلت لست من اذا لم خايفا
لان خلفى من جيوش الجن ... ما يدفع الاعداء جمعا عنى

قد سمعوا ما قالت العنقاء ... وقاده لذكره الشقاء
من غيبة اخوانها الاناما ... والسادة الافاضل الكراما
وظنه فيهم بما تحرصها ... عليهم اذ دمهم تنقصا
وانه يطلب من يسايله ... عن شرف الانس ومن يجادله
وها انا وكيلهم فقولوا ... فانى بنصرهم كفيل
وليس لى ميل ولا مقصود ... فى ذاك الا الحق والتسديد
وملك الجن قريبا يسمع ... وهو لمن يجور سم مقنع
ولست انسيا فتنسبونى ... الى العناد وتكذبونى
فايكم ينشط للمناظره ... فاجتمعوا للراى والمشاوره
فقالت السباع هذا جدل ... ونحن عنه اجمعون نثكل
فمثلنا للحرب والمراس ... اهل الجدال غير اهل الباس
ليس الجدال ينبغى بنجده ... ولا الصواب والهدى ينشده
فذاك بالجنان واللسان ... والعلم والرجحان والنقصان
فقالت العنقاء ان الفيلا ... ملك يرى منظره جليلا
ان العظيم يدفع العظيما ... كما الجسيم يحمل الجسيما
فقالت الوحش لجدال والنظر ... ليس بمقدار الجسوم والصور
لكنه بالعلم والبيان ... وحدة الفواد واللسان

www.alukah.net

لوكان حمل او دفاع ثقل ... لكان كل فيه منا يبلى
قالوا للخيول الجرد والانعام ... فانها فى ذاك لا تلام
لانها مظلومة بحملها ... اثقالهم بكرهها وذلها
قالوا فنحن كالعبيد لهم ... ونحن فى نصرهم نتهم
فمن يعاشر يوما قوما ... ينصرهم ولا يخاف لوما
عار علينا وقبيح ذكر ... ان نجعل الكفر مكان الشكر
صحبة يوم نسب قريب ... وذمة يحفظها اللبيب
لا يحقر الصحبة الا جاهل ... او ما يقى عن الرشاد غافل
هيهات نلقاهم بحرب ابدا ... او نبتغى فسادهم تعمدا
فقالت العنقا قولا للجمل ... خلى العلى فانما انت طلل
قد ضاع فى جسمك هذا عقلكا ... لا كان فى جنس الطيور مثلكا
فانما جسمك شخص مايل ... صفر من العقل خداء عاطل
قد صدق القايل فى الكلام ... ليس النهى بعظم العظام
لا خير فى جسامة الاجسام ... بل هو فى العقول والافهام
قال فلم تسبنى وتقذف ... شر الرجال صاحب لا ينصف
قال على دبك دون الانس ... فقال غم الراى غر نكس
تزعم ان حقهم وكيد ... عليكم وانكم عبيد

وانكم

وانكم فى خيرهم وبرهم ... يلزمكم فى الدين نشر شكرهم
وهذه لا شك منكم غفله ... فانظر بعين عاقل يا ابله
لم يكرهوكم ويقربوكم ... محبة منهم بما حضوكم
وانما دعوكم لنفعهم ... نفوسهم بكم للؤم طبعهم
لولاكموالم تنتظم احوالهم ... ولم تكن ممكنة اشغالهم
قد قسموكم فى الامور قسمه ... وربتوكم ربتا للخدمه
فالخيل للحرب وللجمالى ... والابل للحمل وللترحال
وهكذا الحمير والبغال ... وللحرث للثيران والاعمال
وللغذاء كلما اشتد القرم ... جميعكم لاسيما جنس الغنم
فاى انعام لهم عليكم ... واى احسان لهم اليكم
وانما الفضل لمن لا يفضل ... عليك الا لك يا معقل
اما الذى يقصد نفع نفسه ... ببر من فى اسره وحبسه
فماله حمد ولا معروف ... فان افعال الورى صنوف
فواحد يعطيك جودا وكرم ... فذاك من يكفره فقد ظلم
وواحد يعطيك للثواب ... كمثل من سلم للجواب
وواحد يعطيك للمصانعه ... او حاجة له اليك واقعه
فذاك مثل تاجر معامل ... لطلب الربح ونيل النايل
فليس فى جميعهم من يحمد ... الا الذى للمخبر حسب يعمد
نعم وللناس عليكم غلظه ... تخبر عن لوم طباع فظه

تكليفكم

وضربكم

تكليفهم فوق الذى يطاق ... وضربهم والسب والارهاق
واكلهم لحومكم من بعدما ... ربوكم لاير قبون الذمما
بذبح اطفالكم لايرحم ... فاين حسن عهدهم والذمم
وانما مثلكم فى شكرهم ... مع الذى تلقونه من شرهم
كمثل الحمار والضرغام ... فيما مضى من سالف الاعوام
قال ابو ايوب ماذاك المثل ... قال حمار كان فى بعض الحلل
فقصد المرعى فخاض طينا ... فظل فيه موثقا رهينا
وكلما رام الخروج غاصا ... مثل خنيق يطلب الخلاصا
اذا اتكى فى الخناق واضطرب ... زاد اختناقا بالمراس وعطب
كذاك من يحرك للرجاء ... قبل انقضاء مدة الرخاء
تزيده حيلته بلاء ... لانه يراغم القضاء
فلم يزل فى الوحل شهرا كاملا ... يرعى بذاك المرج روضا بافلا
حتى غدا مثل الفنيق المصعب ... وعاد فى الشحم بزى معجب
فذكر الاتن فحن سقا ... وصاح من غلمته ونهقا
فجاز للحين هناك اسد ... للصيد منذ جمعة يجتهد
فسمع الصوت فقال فرج ... لكل ضيق سعة ومخرج
واتبع الصوت فالفى الطينا ... دون الحمار لبقا تخينا
فقال اذ خضت نشبت فيه ... وليس فى قوة تكفيه
اموت فى يومى ولا اعيش ... اذ لست ممن اكله الحشيش

فليس الا الكيد والتدبير ... والحزم لا الاقدام والتغرير
قال سلام يا ابا زيادى ... وبا لوداد تخدع الاعادى
انى اراك منذ حين ماكثا ... بذا المكان مطمئنا لابثا
قال ابا الحارث اعم صباحا ... فقد غدوت ملكا جحجاحا
والله ما اخترت المقام ههنا ... فقال غيرك لم يكن مداهنا
لكننى مقيد بالوحل ... فى محنة شديدة وذل
وانى ارجوك ان تنقذنى ... من ورطتى هذى وان تسعدنى
فان يكن فى طبعك القساوه ... وبيننا البغضاء والعداوه
فامنن فانت ملك كبير ... وها انا مستهم اسير
وان من خلايق الكرام ... رحمة ذى البلاء والسقام
وان من شرايط العلو ... العطف فى البأس على العدو
كفاك منها ايها الكبير ... انى منها بك مستجير
قال له الليث دعوت راحما ... ان العظيم يدفع العظايما
ابشر فانى كاشف عنك الكرب ... ونازع دونك انياب النوب
فان مثلى يدفع الاهوالا ... عن العدو ويحمل الاثقالا
لاسيما عن مستجير بائس ... وقانط من الحياة ايس
قد قضت العقول ان الشفقه ... على الصديق والعدو صدقه
والمرء لا يدرى متى يمتحن ... فانه فى دهره من رهن
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا ... لا تأمن الآفات الا بالردى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ومن اغاث اليائس الملهوفا اغاثه الله اذا خيفا
ومر للمكس و للدهاء فسد من فوق مسيل الماء
فانقطع الماء وخف الطين فى مدة وفرح المسكين
وكان فى المدة كل يوم ياتيه فى الصبح وعند النوم
بحزمة عظيمة من العلف ياكلها وقال ثق ولا تخف
سينشف الماء وخلى قدرها ليشفى به غلته من الظما
ولم يزل يدعو اله الحمار وليس يدرى انه مكار
حتى اذا اخف عليه الطين وجسمه من خوفه دفين
وهو اسير لا يطيق الحركه وجا الخلاص فغدا فى الشبكه
واحتبس الضرغام عنه عمدا وقطع العشب فلاقى جهدا
وجاءه الليث وقال اجبذك يقول منه لعلى انقذك
قال نعم فافعل فانت عالم وناصح فيما تقول راحم
فعلقت من وقته مخالبه فيه وعاد الليث وهو اكبه
فدقه من وقته وافترسه ويحامه من صايد ما اكيسه
وانما ساعده فى الشده وساسه بالبر تلك المده
لنفسه وهكذا الغزاله الطفها ببره ذو آله
قال له وكيف كان حالها وكيف نحن فى العمى امثالها
قال سمعت ان ديبا ابصرا غزالة ترضع خشفا احورا
لكنها مريضة من ذيله وساقها ملسورة عليله

قدمها الضرفعادت نضوا يحسبها الرأون منها سلوا
فقال اذا اكلتها لم اشبع فليس لحم مثلها بمقنعى
والراى لى اعلفها اياما فانها لا تجد الطعاما
لعلها تسمن ثم اعمد يومئذ لها وذاك ارشد
فجاءها مسلما فقالا والذيب لا يصادق الغزالا
الا لكيد كامن ومكر جر قصير انفه لامر
يا اخت ما حالك قالت شر وغرها والسهم لا يغتر
واظهر اللطف لها والرفقا فقدرته للشقاء حقا
وشكت الجوع اليه فبكا واظهر الخشوع والتنسكا
وقال انى تبت من عداوتى للوحش حتى انكسرت ضراوتى
حلفت لا اكل جهد حلفى الا الذى يموت تحت الانف
فبئست الطبيعة المساوه والفتك بالنفوس والضراوه
ان لم يكن جنسهم كجنسى فانما نفوسهم كنفسى
وان افسادى كون صوره كشهوة تعرض او ضروره
ظلم وجهل ليس فيه شك ولست من اثم به انفك
حتى متى تبكى العيون فتكى كم مقله من سوء فعلى تبكى
وكبد احرقتها بالثكل وولدا يتمته بالاكل
وقد علمت واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم
فتبت من غيا وتى وصبوتى وقلت امحوا حوبتى بتوبتى

الألوكة
www.alukah.net

ومن من ساعته فجأها نكله بعلف حشت به لحشأها
ولم يزل يعلفها ويجتهد كيدا ومن يعجز عن الامر يكد
ولم تزل تدعواله وتشكره قد صدقت من نسكه ما يذكره
وليس تدرى انه يكيدها اضحى يقيتها لكى يكيدها
حتى اذا ما رجعت كالتوءب واصبحت من شحمها كالشوقب
عافضها بوثبة شديده محكما اتى به الحديده
وهكذا الوتغمو ذا الانس ببركم ان فهمة النفس
وانما العلة الافهام وسفه العقول والاحلام
ترون سوء فعلهم عيانا ولا يرون ذلكم عدوانا
ان اقل من ترى اذاها نا من حسب الاساءة الاحسانا
قال ابو ايوب فى جوابه قد يغلب المرء على صوابه
انك ما انصفت فى المقال ولا عدوت زخرف المحال
لزمت للجهل القبيح الظاهر وما نظرت حسن السرائر
وذاك فاعلم عادة الجهال وسنة الاغمار والارذال
ان يقصدوا ظواهر الفعال بالطعن والتزييف بالجدال
ويغفلون عن خفى الحكمة ولو راوها لازالوا التهمة
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح
وحكمة خافية ومصلحه للناس فى معارض مستبحه
تخفى عن الجهال والاغمار لجهلهم بحكمة الجبار

من عرف الله ازال التهمه وقال كل فعله للحكمه
قد تضرب الام الحجور طفلها فهل يذم ذو رشاد فعلها
لعلمهم بانها شفيقه على بنيها وبهم رفيقه
وانما تضربه لتنفعه وزجره عن غيه ومنعه
لانها اعلم بالمصالح منه واهدى للسبيل الواضح
وان من يقصد قلع ضرسه لم يعتمد الاصلاح نفسه
وقد ترى شيخا كبيرا فانيا عاش عقيما يرهب الموالیا
ويسال الله تعالى ولدا حتى اذا رزقه ما نشدا
وجاءه ابن ذكر مثل القمر والشيخ ذو مال كثير وبدر
اسلمه لقسوة المعلم ولم يكن عليه ذا ترحم
يقتل فى المكتب بالهواجر ويقطع الليل بحفن ساهر
حتى اذا ما اتقن الآدابا الزمه الدكان والعذابا
ودنما خاطر فى البحر به من بعد ما قاساه فى مكتبه
فهل يقول قائل قد خرفا وانه بفعله ما انصفا
اذ هو ذو مال كثير العدد وما اتاه غير هذا الولد
فهل باصناف الاذى يعذبه المال يكفيه فلم يهذبه
لم لا يكون واد عانى اهله مستغنيا بماله وجهله
وهكذا الطبيب لا يداوى بالقطع والمسهل والمكاوى
وحقنة وكية وقطع ومنضج صعب شديد اللذع

www.alukah.net

وربنا قد خلق السباعا ... وحشرات خبثت طباعا
وفي الجميع حكمة خفيه ... لله بل ظاهرة جليه
اذ الذي في خلقه استوينا ... هو الذي فضلهم علينا
وليس ذاك منهم بظلم ... لانهم يأتون عن علم
فقالت العنقاء ان الموقا ... ظن الفتى عدوه صديقا
ان المجهول بيننا نعلمه ... هو الذي ينصف من يظلمه
مما تقول الخيل فيما قد جرى ... فكن صوابا كل ما قد ذكرا
لانهم ملاكنا والمالك ... ليس له في امره مشارك
يفعل ما يشاء بلا استثناء ... فتخبر العبيد بالبلاء
يصبر للقضاء ام لا يصبر ... وهو به من قبل ذاك يخبر
قال له قد جمعت كذبا ... وسمتها وقد اتيت عجبا
زعمت ان الانس ملاك لكم ... ومحسنون في الذي جاؤا بكم
فان رب العرش قد سلطهم ... عليكم حقا وقد بسطهم
من اين قلت ذاك يا مسكين ... ابن لي الحق فما يبين
اي دليل لك في ذي الدعوى ... لتجعل الشكر مكان الشكوى
اذ قلت قالوا قلت دعوى منهم ... مثلك يرويها لمثلي عنهم
واذ تقل بالراي والمعقول ... فانه مشترك الدليل
لو كان معقولا فهمناه معا ... اذ استوينا في العقول اجمعا
اذ كانت القدرة حقا فكذا ... حقا عليهم ما العيوا من الاذى

وكلما

وكلما يجري عليهم حق ... وكلما يقال فيهم صدق
وليس في العالم ظلم جاري ... اذ كل ما يجري باذن الباري
واذ يكونوا ملكوا افهاما ... وفتنة ساسوا بها الانام
فذاك ينهاهم عن العدوان ... اجل ويدعوهم الى الاحسان
وليس من عقل الفتى وكرمه ... افساد شخص كامل لقدمه
وكان في الخيل حصان اشقر ... له رواء حسن ومنظر
يدعا الصبا لرفقه وسرعته ... في جريه وشدته وخفته
فقالت العنقاء قول منكر ... لقوله ما انت الا مفتري
مكابر معاند محرف ... وفي الجدال ظالم لا ينصف
هذا جحود ظاهر للصانع ... وقصده بالحق والشرايع
قال وما فيه من الجحود ... والكفر بالرسل وبالمعبود
قالت اما علمت ان الصانعا ... اجرى القضا معطيا ومانعا
واوجد الخلق على النظام ... قصد الى مصالح الانام
من اجلهم اوجد كل شيء ... وكل رشد في الورى وغي
والارض دار لهم والفلك ... سقف لهم وجوهه والحبك
وكل ما في الارض من موجود ... لهم بلطف الصانع المعبود
كما اقتضى الانسان بالتكليف ... حياه بالاكرام والتشريف

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما ارتضى الانسان بالتكليف حباه بالاكرام والتشريف
واختصه بالسر والمعامله فضلا ونفسا للعلوم قابله
والوحى والثواب والعقاب والوعظ والعتاب والحساب
والعقل والنطق وحسن السيره والفهم والنية والسريره
فكان اعدل العالمين رتبه وخيرهم منزله وقربه
ولم يكن مقصوده بالخلق الا بنى آدم فاسمع صدق
ليعبدوه ويوحدوه ويشكروه ويمجدوه
فكان كل الخلق عبدا لهم وليست فى مقالتى ايهم
وكل ما يظهر منهم عدل ليس عليهم سبة وعذل
حباهم من اثر السجود موسومة فى خدمة المعبود
قد تحلوا بالصوم والعباده ورفضوا اللذات للزهاده
قلوبهم معادن الايمان صدورهم خزائن القران
وفيهم الايثار والسخاء والبر والوفاء والصفاء
كم دعوات لهم مجابه تنزل القطر من السحابه
ومنهم من يترك الاجلالا توقعا لربه تعالى
ومنهم من ينفق الاموالا لوجهه ويلطف السؤالا
ومنهم مجاهد بنفسه هادية فى الروع مثل ترسه

ومن

ومن يذيب نفسه للحج من كل فج شاسع ونهج
والانبياء منهم والرسل والمال والسلطان وهو ظل
ومنهم حزم وعزم ولطف وليس بعد العقل والنطق شرف
ولهم اللذات فى المطاعم وليس كل رايق وناعم
لولا بنو آدم عند العالم ما بان للمعقول فضل العالم
ولم تبن هدى المعالى الفاخره فانما الدنيا لهم والاخره
انسابهم محفوظة معروفه فى فرش مصونة مكنوفه
اسرارهم خافية لا تظهر مستورة عن الورى لا تنظر
وفيهم العلوم والاداب ولهم الحلوم والالباب
وقد خلقوا فى احسن التقويم وفضلوا بالخلق والجسوم ٢ بالقدر
لا ذا اجسامهم على قدر لا صغر يشينها ولا كبر
وقامة سوية منصوبه وصورة مقبولة محبوبه
ثم الصغير منهم بعقله يقود الفا منكم بحبله
ويقهر الفيل العظيم والاسد بكيده حتى يعود كالفقد
ويرصد النجوم فى افلاكها ويحفظ الجسوم من هلاكها
بالطب والتدبير والمعالجه من الشكايا والبلايا الهايجه
وانتم بكفر من فضلهم وذم ما لم تعرفوا من فعلهم
كامرأة التاجر ضعف عقلها والجهل اغراها بعيب بعلها
عايبة بالفضل والمحاسن لجهلها بزاين وشاين

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

فقال من هذى وكيف القصه ... ولم نبا امثالها مختصه
قال نعم كانت عجوز خرفه ... ببعلها وهو صبى كلفه
وكان يا باها ويابى أخرى ... صبية مثل الغزال بكرا
فسنهته عرسه فى عشرها ... وذاك من نقصانها وحمقها
وعابت الصبية المليحه ... ونسيت صورتها القبيحه
لانها لم تعرف النكاحه ... فى صور الناس ولا القباحه
قالت له وهى تعيب فعله ... وتستزل قوله وعقله
تركتنى وانتى عجوز ... لطفلة وذاك لا يجوز
ما حبلت قط ولا ربت ولد ... بلهاء ما فيها دهاء ونكد
غافلة لا تخبر الزمانا ... وقد لبست برده احيانا
انظر الى اجفانها المراض ... وحمرة الوجنة والبياض
وخصرها المختصر النحيل ... وردفها المرتدف الثقيل
وانها سمينة جسيمه ... بدينة لحيمة شحيمه
اما ترى دلالها ما اهجنه ... اما ترى كلامها ما الينه
اما ترى الفاظها رخيمه ... اما ترى لحاظها سقيمه
كانها وسنا اتاه نسوى ... قصيرة الخطو تظن نشوى
اما ترى وشاحها ما يتلق ... اما ترى خلخالها ما ينطق
وسناء غنجا رخيمة الالفاظ ... صحيحة عليلة الالحاظ
فلم تزل تعيبها وتذكر ... محاسن الخلق الا التى لا تنكر

تظن

تظن ذاك فاحشا بجهلها ... بالحسن والقبح لضعف عقلها
وهكذا انت تعيب الناسا ... بكل فضل فاعكس القياسا
كمن يعيب الشهد بالحلاوه ... والاسد للخادر بالقساوه
والله لولا شرف الانام ... ما كانت الدنيا سوى احلام
انظر الى ارض خلاء منهم ... وموضع ناء بعيد عنهم
هل هو مثل الموضع المسكون ... يحسن فى النفوس والعيون
وفعل ما ينعل للصلاح ... ما فيه من عيب ولا اجناح
فالشهم من اصلح امر نفسه ... ولو بقتل ولده وعرسه
اما سمعت خبر الغراب ... اذ خشى الشر من العقاب
كان به مستأنسا مختصا ... لا يجد العايب فيه نقصا
وصاحب النعمة محسود على ... ما ناله من العلا اذا علا
فطرحوا فى سمع العقاب ... خيانة عن ولد الغراب
فقيل قد افسد بعض الحرم ... ولم يكن فى ذاك بالمتهم
فخشى الغراب من نكيره ... اذ بلغ الحاسد فى تزويره
وقال لا يحتمل السلطان ... ثلاثة يفعلها خوان
اذاعة السر وافساد الحرم ... والقدح فى الملك ومن ينعل يلم
وانى ارهب من عقابه ... جايحة تعم من عذابه
فتذهب النفس وكل الاهل ... والحزم اذ افديهم بالنكل
قد يقطع العضو اذا العضو فسد ... ويقلع الضرس لاصلاح الجسد

الألوكة
www.alukah.net

حينئذ كاد يسم ولده ... كم رجل اصلحه ما افسده
وجاءه براسه وقالا ... لست بما تكرهه حمّالا
من خان مولاه فذا جزاؤه ... ورب ما دوا العليل داؤه
انى عدو كل من عاداكا ... انى ولى كل من والاكا
فجل فى نفس العقاب قدره ... وصانه من العقاب مكره
وللرجال فاعلمن مكايد ... وخدع منكرة شدايد
اما سمعت خبر الطاووس ... اذ بات ضيف البوم فى الناووس
قالت له العنقاء ابدا ذلك ... فلست فى الاخبار عندى آفكا
قال سمعت ان طاووسا سعى ... فى طلب القوت المشوم فرعى
حبا لصيا دعلى شباكه ... فعاد من ذلك فى هلاكه
قد صار رما أسورا بعانى الشبكه ... فى حيرة يرى الردى والهلكه
فقال لما ان راى ما حل به ... وما تشك نفسه فى عطبه
لقد درية شرها وحرصا ... كفى بذاك سبة ونقصا
فهل الى الخلاص من طريق ... او من شريد فى الاذى رفيق
فان فى الوحدة هم زايد ... يا حبذا الوان لى مساعد
فجاءه فى الحال بوم اطلس ... فساءه وقال بئس المؤنس
ما يجز يا متفق فكيف ذا ... هذا اشد ما لقيت من اذى
اعظم ما يلقى الفتى من جهد ... ان يبتلى من جنسه بالضد
جهد البلاء صحبة الاضداد ... فانها كى على الفواد

لولا انفاد القدر المحتوم ... ما بت فى الحبس رفيق البوم
صبرا على اهوالها ولا ضجر ... ورب ما فاز الفتى اذا صبر
وقال اهلا يا اخى ومرحبا ... ادن فقال ههنا وقريبا
من اين قال البوم من ناووس ... كنت به امس مع الطاووس
نادمنى فيه فكان ضيفى ... ثم جزى بركل حيف
قال وكيف جاءك الطاووس ... ضيفا حلفت انه منحوس
قال نعم جن الظلام وسقط ... على جدار منزلى وقد سخط
عن وكره والليل والسحاب ... فحار اذ اعوده الذهاب
فقلت ضيفا فاصنعوا طعاما ... وروقوا الشراب والمداما
فهو كريم ظاهر الوسامه ... للمجد فى اعطافه علامه
ثم دنوت منه فاستخبرته ... عن حاله فقص ما ذكرته
فقلت طب نفسا فهذا منزل ... رحب وحل والجميل اجمل
فقال ان الجوع عندى اطيب ... من زاد يوم والكريم يسغب
فقلت خل هذه الحماقه ... ووافق الناس لاجل الفاقه
ثم دخلت الوكر وهو خلنى ... فى فاقة يعجز عنها وصفى
وقدم الطعام والشراب ... وهاجت الاشجان والاطراب
يقول لا اكل زاد البوم ... زاد اللئيم طعمه لئيم
فقلت من اخرنى وقدمك ... وما الذى لاومنى وكرمك
ليس بقدر الصور التفاضل ... كم حسن وهو لئيم جاهل

www.alukah.net

وانما الفضل بفعل وكرم ... وخلق حر وجوه مقتسم
فظهرت دفاين الضمائر ... وباح كل القوم بالسرائر
فقال لى اعجب ما مر بكا ... وشر ما لقيته من دهركا
قلت له والسكر قد اباحا ... حمى فوادى كله واجتاحا
اعجب ما لقيته فى عمرى ... انى كنت جالسا فى وكرى
عشية وزوجتى وصبيتى ... فنبحتنا انثى فهاجت صبوتى
فطرت من عند فراخى تابعا ... لها وقد امسيت فيها طامعا
ولم ازل اتبعها حتى اتت ... وكرا لها فى راس نيق فغدت
واخبرت بقصتى خليلها ... وشجعت ووددت هديلها
وقلت تدعونى فجئت قصدها ... وزوجها من غيظه قد سدها
ثم اتانى فى بنى ابيه ... فشوهونى اقبح التشويه
ونتفوا ريشى والعونى وقد ... لقيت ما لم يلقه قبلى احد
على ثلوج وقعت كثيره ... فى ليلة باردة مطيره
فكدت ان اهلك لولا انى ... احضرت قلبى واستشرت ذهنى
فقلت لابد من التجلد ... لانه خير من التبلد
فالحر للعنى الثقيل يحمل ... والصبر عند النائبات اجمل
لا يجزع الحر من المصايب ... كلا ولا يخضع للنوايب
لكل شئ مدة وتنقضى ... لا يغلب الايام الا من رضى
ما احسن النبات والتجلدا ... واقبح الحيرة والتلددا

قد يضحك المرء وان قلبه ... باك يسر غمه وكربه
ويا كل الحرشغاف قلبه ... ولا يبين جزعه لصحبه
ويوثر الضيف على عياله ... ونفسه بزاده وماله
حتى يظن جوده عن مال ... وسعة فى عيشه والحال
والحر لا يخضع للشدايد ... قط ولا يغتاظ بالمكايد
ليس الفتى الا الذى ان طرقه ... خطب تلقاه بصبر وثقه
والموت لا يكون الا مره ... والموت احلى من حياة مره
وفى الخطوب تظهر الجواهر ... ما غلب الايام الا صابر
اذ الرزايا اقبلت ولم تقف ... فثم اقدار الرجال تختلف
كم قد لقيت مرة فى زمنى ... فاصبر الآن لهذى المحن
فالعمر مثل الكاس والدهر القدر ... والصفو لابد له من الكدر
انى من الموت على يقين ... فاجهد الآن لما يقينى
ثم دنوت ساعيا لاطايرا ... اذ نتفوا ريش جناحى الوافرا
حتى تعلقت باغصان الشجر ... فى ورق يكننى من المطر
وبرد الليل وزاد المحى ... ولم ازل ايئن من توجعى
فسمعت دجاجة انينى ... قالت انين دنف مسكين
فسخط الديك عليها وغضب ... ونق مما ذكرته وصخب
قالت له لا تنهر الضعيفا ... وارحم لترحم جارك اللهيفا
فاسعد العباد عند الله ... من ساعد الناس بفضل الجاه

www.alukah.net

لا تغترر بالخير والسلامه ... فانما الحياة كالمدامه
في دنها فيها صفاء ووذا ... وهكذا في الدهر خفض واذى
خفض وبوس وغنا وفقر ... وصحة ومرض واسر
وانما الموفق الحكيم ... من لم يغير رايه التنعيم
فيحسب الصحة حقا واجبا ... له على الله حسابا كاذبا
فعوذ النعمى من الزوال ... بكثرة الاحسان والاجمال
وارحم عساك ان سقطت ترحم ... فالمرء في ايامه لا يسلم
ولا تكن حاشاك كالبقال ... فقال قصي شرح تلك الحال
قالت سمعت ان حراضا عا ... في بلدة قل به وجاعا
فظل اياما حليف مسجد ... لم ير في جيرانه من مسعد
حتى اذا كاد يموت جوعا ... وهجر القرار والهجوعا
قالت له وعنفته نفسه ... عجز الفتى عن الحياة نحسه
اطلب خطا ما يحفظ الحياتا ... اذ الشقي فاعلمن من ماتا
اجدح فسل فذلة السوال ... خير من الموت بكل حال
قال لها بل الممات احلى ... من السوال موردا واغلى
فان قيس بن زهير طلبا ... وهو كبير السن لما سغبا
فرده القوم وما اعطوه ... قوتا وفروا منه مذ راوه
فقال نفس رضيت بالذل ... وخضعت طالبة للاكل
جديرة بان تموت جوعا ... فلم يذق عذوبة اسبوعا

ومات جوعا ورئته النايحه ... وذكرت ما كان منه سارحه
لكنني سابتغي واطلب ... وطاف في الدرب وكان للغرب
فجاء باب رجل بقال ... له ثراء ظاهر ذو مال
فقال للقوم عموا مساءً ... من طلب القوت فما اساء
ضيف غريب ماله عشاء ... قد حشيت بجوعه الاحشاء
وصاحب الدار على الطعام ... وكان ذاك ليلة الصيام
فاخذت زوجته رغيفا ... وبادرت لتطعم الضعيفا
فضجر الزوج عليها ووثب ... بالسوط واستاط وقال في الغضب
جزاؤك الطلاق عز ذي الفعل ... فلست لي من بعد ذا باهل
فانكسر المسكين بباب الدار ... وعاد في ذل وفي انكسار
يقول لم طلقت الظعينه ... بسببي وبانت المسكينه
وبات في مسجده وقد عزم ... على الردى جوعا وللعير جسم
فاجتمع الجيران للصلاة ... وذكروا مصارف الزكاة
وقال كل ان عندي حقا ... لله حسبي منع ذاك فسقا
قال الامام ان هذا الرجلا ... احق بالحق فخلوا العللا
فجمعوا من الزكاة الفا ... فجاءه الشيخ بها مخفا
فبات بعد البوس والضراء ... ذا ثروة في الخصب والرخاء
حتى اذا الحول عليه حالا ... تضاعف المال له اموالا
وباكر السوق وعاد تاجرا ... ولم يكن بين التجار خاسرا

باهلي

وصار فى مشايخ التجار مقدما فى الباعة الكبار
قال له شيخ من الجيران هل لك فى خود من النسوان
صبية فايقة الجمال كالبدر والقضيب والغزال
حتى اذا ما اهديت اليه ونفقت من حسنها عليه
وجلسا يوما على الطعام واستظهرا فى الشرب للمدام
جاء الى الباب فقير يسال قالت له الزوجة ما لا يحمل
الله يعطيك فليس عندى لكل من يسال غير الرد
فغضب الزوج عليها ووثب يوسعها من قولها العنا وسب
وناول المسكين ما فوق الطبق جميعه من العراق والمرق
وقال ما عذرك يا رقيعه فى هذه المقالة الشنيعه
قالت له انى المت سايلا ما لم يكن اذا اعتبرت طايلا
وكان لى بعل سواك فغضب وعاد حبل الوصل منه منقضب
قال لها وعرف الحديث لا تذكرى لى السفلة الخبيثا
قالت فقد مات وانت سالم وانه من وقته لنادم
فسجد الزوج وقال شكرا ليس بحر الشكر الا الشكرا
هل تعرفين ذلك الفقيرا لما اتاكم بائسا مضيرا
انى انا ذاك الفقير البائس ولست من لطف الاله ايس
للحمد لله الذى اعطانى مكانه منابه حبانى
وداره وزوجه وماله فحاق لما سمع المقاله

بخانى

فجاء الى الديك وقال ما الذى تشكوا وماذا تشتهى وتعتدى
قال له انى عليل ضمنت خلقى بلا ريش اسير زمن
قال ومن ذا نال منك قل لى واصدق اذا حدثتنى فى الكل
فحين اوضحت جميع امرى انح على جاهدا بالنقرى
يضربنى ضرب مغيظ محنق ان الشقاء نازل على الشقى
وقال شلت يده لم تركك تباله ما باله ما اهلكك
فالقتل عندى بعض ما استوجب تركك يا فاسق لا يستصوب
والآن قد جيئت الى حريمى اخرج الى العذاب والجحيم
وجر رجلى بعد ما اوجعنى ضربا ومكروه الاذى اسمعنى
فقمت لا اعرف اين اذهب حيران فى مقاصدى مذبذب
ثم لقيت فى طريقى ثعلبا فعدت من طريقه لاهربا
فعن لى من خلفى ابن آوى والكلب ضارية تعاوى
فقلت من لى بالخلاص والهرب ثم دعوت الله كشاف الكرب
فهو لطيف بالورى مجيب عند القنوط الفرج القريب
فقصدت اخذى وشدت كلها ولطف ربى وحده يغلبها
حتى اذا يئست من حيالتى ولم يبن مسبب النجاة
فاختصمت فى اليها تصيدنى وقدات وكلها تريدنى
فانسبت لما شغلوا فى اجمه حلفاء مطبقة من تكمه
وظلت فيها مدة حتى نبت ريش جناحى بعد ما كان انسلت

فهات

ذاك من كل عجيب اعجب ... وليس فى الايام ما يستغرب
فهات حدثنى عن امورکا ... واظهر المكنون من ثامورکا
فقال لى سرحت ابغى الرعيا ... ولم اكن بطلب لا عييا
فاضطرنى الليل الى ناووس ... فبت ضيف البومة المنحوس
فقدم الطعام والشرابا ... واظهر الاكرام والاعجابا
وقص ما لاقى من العظايم ... وقال حدثنى غير آثم
حتى اذا نام وقد اسكرته ... قتلت فرخيه وما شكرته
وما علمت انه يريدنى ... ثم بقبح كيده يكيدنى
ونمت سكرا والعجوز قايله ... لا ترقدن قلت اسكتى يا جاهله
قالت قبيح نوم رب الموضع ... وضيفه مستيقظ لم يهجع
وغلب النوم علىّ فوثب ... الى فراخى فلقوا منه العطب
قال له الطاووس بئس ما صنع ... واذ ما حكيته من البدع
وليس ذا من عادة الكرام ... الغدر بعد الود والطعام
وما عرفنا مثله فى جنسنا ... عقولنا اولى بنا من حسنا
لعله صاحب يوما صاحبا ... علمه الفسوق والمعايبا
فصحبة الاشرار هيا تعدى ... مثل السجايا عن اب وجد
فسمه وانسبه ان عرفته ... لعله يعرف ان وصفته
فقال سمى نفسه صبيحا ... وقال يدعى والدى مليحا
وكان يكنى بابى تماش ... مؤتمن الطير على الاعشاش

ومنزلى

ومنزلى جزيرة الصقالبه ... مشهورة فى زمن المغاربه
فكنت رب نعمة ومال ... وثروة جار عليها الوالى
لان حسادى اليها دبوا ... والمال داع عند الفقير ذنب
فاجتهدوا جميعهم فى قلعها ... فبلغوا ما طلبوا من نزعها
وكان حسادى بها ضغين ... كلاهما مجتهد فى حين
فبعضهم افسده الاكرام ... وبالجميل تفسد اللئام
لانهم قدمتهم لجهلى ... لشهوة وشبهة بدت لى
اثرتهم على جميع الطير ... حتى اذا خصصتهم بالخير
بغوا وظنوا ذاك بعض حقهم ... وانه فرض لهم برزقهم
لاحمدى فيهم عليهم بجب ... اذ هو رزق للانام يغلب
كذاك من يصطنع الجهالا ... ويوثر الارذال والانذالا
وبعضهم اقصيته بالظن ... وكثرة الافساد والتجنى
لان طبعى كان ينبو عنهم ... سجيه ويشمئز منهم
ولم اكن احبهم بالطبع ... فلم ازل اخصهم بالمنع
ومنهم افاضل كرام ... لهم عقول ولهم احلام
فاحفظتهم جفوتى فغضبوا ... ان الحفاظ للتعادى سبب
لاسيما وقد راى تقربى ... من ليس بالحر ولا الاديب
فانه لن يفسد الاحوالا ... ويوحش الاحرار والرجالا
شىء كتفضيل الدنى الناقص ... والبر للشهوة لا الخصايص

www.alukah.net

واذ من يضيع القريبا ... ويحفظ البعيد والغريبا
يستوجب التعنيف والملامه ... كمثل فعل الى نعامه
وهو ظليم كان بالیمامه ... حديثه باق الى القيامه
خلا سفاها بيضه وحضنا ... بيض القطاة اذ راه حسنا
وظنه ينقص عن رئياله ... احسن من رئياله فى الحال
فلم يكن ذاك وضاع فعله ... وبيضه ايضا وذم عقله
فاجتمع القوم على عنادى ... وغدرهم فى ذاك عندى بادى
اما الذى خصصته ببرى ... فهو لئيم الاصل غير حر
فانى ظلمته بذا كا ... وكان ما جئت له هلاكا
كانى كلفته مالا يطق ... ولم يكن فى طبعه لما خلق
طلبت من اصل لئيم شكرا ... ومن دنى وجهول نصرا
وليس فى طبع اللئيم الشكر ... وليس فى الاصل الدنى نصر
واذ من الزمه وكلفه ... ضد الذى فى طبعه ما النصفه
وهو اذا حققت مثل جرول ... لما غدا يشار رأى الحنظلى
اذ غره صفرته وحسنه ... فلم يكن فيه الذى يظنه
ومن سقى العوسج يرجو ورده ... ومن غدا الديب يروم وده
وحاضن للجهل بيض الحية ... كفى بذاك سبة علية
وكنت فى جهلى مثل اللقلق ... فى حضنه بيضة صل مطرق
من كلف النفوس ضد طبعها ... وراضها مجتهدا فى نزعها

عن

عن خلقها اتعبها وتعبا ... ولم ينل من خيرها ما طلبا
واذ من حض اللئيم بالندى ... وجذبه كمن يركب اسدا
فان بر الجاهل اللئيم ... مثل جفاء الفاضل الكريم
وكان فى جزيرتى سلطان ... كانه من جوره شيطان
لكنه لا يظهر العدوانا ... فيفسد القلوب والاعوانا
بل يطلب الاعداء والانسابا ... لانه يكره ان يعابا
ويتقى الذم وشرا ما اتقى ... ويظهر النسك رياء والتقى
ويعمل الكيد الخفى والحيل ... توصلا الى هواه بالعلل
اما عدوى فخشوا ان يفطنا ... بسعيهم فى ان يقولوا قد جنا
اذ العدو قوله مردود ... وقل ما يصدق الحسود
وهو وان كان ظلوما ناقد ... ليس يجوز عنده المكايد
والاصدقا كرهوا ان ينسبوا ... فيه الى اللوم واذ يؤنبوا
وان يقال انهم اشرار ... وكلهم بعهده غدار
وسعيهم على الصديق الصادق ... بعد النوال الجم والمرافق
هبكم صدقتم فى الذى حكيتم ... وقلتم من ذاك ما رأيتم
هلا سترتم وكتمتم ما جرى ... لأيما حال تراءون ترا
فموجب الصداقة المساعده ... ومقتضى المودة المعاضده
لاسيما فى النوب الشدايد ... والمحن العظائم الاوابد
لو انكم افاضل احرار ... ما ظهرت بينكم الاشرار

www.alukah.net

قالوا فما نصنع حتى نهلكه ... قيل اضبوا من المحال شبكه
فجلسوا فى مجمع وسوق ... ومجمع للنسك والفسوق
وغيرهم لما يقولوا ليسمع ... هل صح عن صبيح تلك البدع
وقال بعض منهم فى خفيه ... لبعضهم بحيلة وفريه
ان كان ذا فانه جسور ... وانه للشره مغرور
قال له الاخر وليس ما حكى ... اول كيد دسه للملك
وقال ثان كم له مكيده ... فى ملكه خافية شديده
وهو بلا شك يتم امره ... فقد سرى بين الجنود مكره
وخالفوه كلهم وعاقدوا ... ووعدوهم نصرهم وعاهدوا
قال لمن يطلبه لنفسه ... او غيره من قومه وجنسه
فقال شيخ فيهم موقر ... المال يطغيه ويطغى المكثر
بقوة المال وعز شانه ... سعى بلا شك على سلطانه
اما سمعتم قصة الحجام ... وملك الاهواز فى الحمام
قالوا فما ذلك قالى ذكروا ... وهو حديث شايع مشتهر
ان اميرا كان بالاهواز ... وملكه بالشام والحجاز
له من القلاع والدساكر ... والمال والجنود والعساكر
ما ليس فى كل الملوك لاحد ... وكان مع ذلك لم يرزق ولد
حتى اذا ما صار شيخا فانيا ... جاته بنت يستخف الزانيا
مليحة فشغفته حبا ... ولم تزل فى حجره تربا

وهو عليها حذر شفيق ... يبرها ويحفظها حقيق
وقال لا انكحها فلا ارى ... كفوا لها موازيا من الورى
وكل ما يخطبها من ملك ... يجيبه بسطوة المنتهك
فدخل الحمام يوما فاحتجم ... وحوله جماعة من الخدم
فقال فى الحال له الحجام ... لى حاجة يا ايها الهمام
فغضب السلطان لما كلمه ... ولام فيما قد جناه خدمه
قال لهم ايحسن الكلام ... عندكم من ذى العلج يا طغام
فان يكن شيخ قديم الخدمه ... له حقوق جمة وحرمه
وهو ربيب نعمتى ونصرتى ... وهو غدى دولتى وبرى
فانه ليس له ان ينطقا ... بحضرتى وانه ما وفقا
وسكن الطيش وثاب حلمه ... وقال ردوه لما يهمه
فحين عاد ثم قام بحجمه ... عاد الى عادته بكلمه
لى حاجة قال وما حاجتكا ... اذكروا وضح ذاك قال ابنتكا
اريدها لابنى نجاح فعجب ... لقوله وجهله وما غضب
لان ما كان من الامر عجب ... لا يقتضى فى حكمة العقل الغضب
قال اعدما قلته فظنه ... مختبلا قد اعترته جنه
فعاد للقول فقال جئتا ... لا شك لهذا البائس المعنا
قال له شيخ من الخدام ... قد لج فى ذا القول والكلام
وليس مجنونا ولا سكرانا ... ان له لقصة وشانا

www.alukah.net

ففكروا في امره وقالوا ... انطقه بما سمعنا المال
فتحته كنز بغير شك ... هو الذي انطقه بالافك
فحفروا الحمام تحت رجله ... فوجدوا ما قد بغى لاجله
خزائن الجبابرة العاديه ... كانت بها متنته قويه
وسالوه بعدها عن حاجته ... فجحد السالف من لجاجته
فقال ما قلت ولا الى علم ... بما جرى مني ولا الى جرم
قالوا صدقت المال قال ذلكا ... لولاه ما كنت لرشد تاركا
وهكذا اصبح يا رجال ... انهضه عز العلاء المال
لو كان مهتما بقوت اهله ... ما كان مشغولا بغير شغله
لكنه من همه تفرغا ... فتاه بالمال علينا وطغى
فقال شيخ ما الذي يمنعه ... من خطبة الملك وما يدفعه
من اهل بيت الملك والاماره ... وخلفه عساكر جراره
وثم اموال وفضل وادب ... ومنصب ذاك وبيت وحسب
فقال شيخ منهم هذا كذب ... ما هو ممن للمحال يضطرب
وقال بعض القوم مثل ذلك ... وانه لا يعرف التماسكا
وانما قالوا الذي قالوه ... والمقصد الحيلة والتمويه
ليسمعوا جماعة هنالكا ... كانهم لم يعمدوا لذلكا
فيظهر القول ويمضي شايعا ... بين الرجال شايعا وذايعا
فكان من ذلك ما ارادوا ... وبلغوا من نكبه ما كادوا

وهكذا

وهكذا الحازم اذ يكيد ... يبلغ في الاعداء ما يريد
وهو منهم برئ الظاهر ... وغيره مختضب الاظافر
كقصة القادر والخباز ... والكيد داء ماله موازي
قلت اقدنيها فقال قيلا ... وليس كل خبر عليلا
كانت بمصر رجل خباز ... يهدفه بالرفض من بجتاز
وكان في كل غداة يفتح ... دكانه بالجسر حين يصبح
ثم يقوم قائما فيخطب ... ويمدح الحاكم ثم يطنب
في لعنة القادر لعنا ظاهرا ... ولم يكن بذنبه مساترا
عشرين عاما واذا ما ذكروا ... بغداد كاد قلبه ينفطر
لبغضها وبغض من بناها ... وود كل الناس لو يراها
وكان في بغداد خباز دبر ... لكنه بالنسك فيها مشتهر
فامر القادر حتى احضره ... وقال هذي بدرة مبدره
فاذهب الى مصر ودع عنك العلل ... وانصب على الخباز اشراك الحيل
عساك ان تقدمه العراقا ... فانه قد شقني شقاقا
فمر ذاك الشيخ يبغي مصرا ... حتى اتى جيزتها والجسرا
وصبح الخباز ثم دفعا ... اليه دينارا وكيدا صنعا
فلمح الخباز ضرب القادر ... فثار للغيظ كليث خادر
وضرب الشيخ الى ان اثخنه ... وشتم القادر ثم لعنه
وقذف الدينار عن يديه ... تطيرا اذ اسمه عليه

فجلس الشيخ قريبا يبكى ... والضرب فى اضلاعه والفك
وقال قول واله كئيب ... شل الخلال بغصة الغريب
شيخ غريب بائس كوفى ... موحد معتقد شيعى
ضن بنوه انها عجيبه ... من مثلكم فى الدين من مصيبه
قصد تكم للدين من بلادى ... تبرما بصحبة الاعادى
فسمع الخباز ذاك فبكى ... وجاء يسعى تحته تنسكا
معتذرا سما جرى عليه ... معتلا لذنبه رجليه
يقول خلت الشيخ بغداديا ... ولم اخله مؤمنا كوفيا
وسآتى اسم ذلك اللعين ... فكاذ ما فعلته للدين
فطلب التحليل مما فعله ... وتاب من قسوته كما فحلله
وقال انى منكم خباز ... وحقى الاكرام والاعزاز
فاصطلحا واتفقا واصطحبا ... واشتركا واتجرا والكتسبا
وزوج المصرى منه ابنته ... واعمل الشيخ عليه حيلته
ولم يزل يجهد فى التشيع ... وكثرة النفاق والتصنع
حتى اذا حال عليه الحول ... وجاء شعبان عراه الويل
ولج فى البكاء والنحيب ... فقال ما يبكيك يا حبيبى
قال له شوقى الى الزياره ... وخدمة المشاهد المختاره
والبركات نازلات فيها ... ولم يزل بجهده يطغيها
ويورد الفاسد والصحيحا ... من فضلها ويكثر المديحا

حتى

حتى اشتهى المصرى ان يزورها ... وقال انى عازم حضورها
لكننى اخاف بطش القادر ... فقد عرفت بغضه المخامر
وانى اسبه مجاهرا ... فحق لى ان اعتدى محاذرا
قال له الشيخ وما يدريه ... بحالنا ومن به يأتيه
كم مثلنا يزور كل عام ... من جهة الحجاز والشام
وذاك عنه غافل لا يدرى ... لانه من جهله فى سكر
فلم يزل بقوله يغره ... وهو الى حمامه يجره
حتى اذا ما قدم العراقا ... وفارق الاصحاب والرفاقا
فكاتب القادر بالحقيقه ... فاخذ حين وله طريقه
واحضروه وهو فى وثاقه ... لسوء ما قدم من شقاقه
حتى اذا ما صار عند القادر ... ابدى له سر الخذوع الماكر
وقال حلوا قيده والغلا ... وانكر الفعل به فحلا
وبره ولم يزل فى حجرته ... مشاهدا وجد فى عبادته
ثم حباه ليلة بالف ... وزاد فى اكرامه واللطف
وقال لا تسب من لا تعرفه ... انك فى اغتيابه لا تنصفه
ورده من وقته الى الوطن ... وبغضه قد صار حبا وشجن
حتى اذا ما فتح الدكانا ... وشاهد الاخوان والجيرانا
قام على عادته خطيبا ... ولم يكن فى فعله مصيبا
ومدح القادر اى مدح ... معتذرا من جرحه والقدح

الألوكة
www.alukah.net

ولم يزل يدعو له ويشكره ... وبالجميل والدعاء يذكره
فبلغ الحاكم ذاك عنه ... فساءه ما قد اتاه منه
واشتاط مما بلغوه وغضب ... واصبح للخباز وهو قد صلب
ورقعة في حلقه معلقه ... نحن صلبناه فخلوا المخرقه
بكف من كان له يوالي ... وذاك من محاسن الاعمال
ويؤثموا باثمه وعاره ... خير الامور الصبر في المكاره
والرفق في التدبير والتلطف ... لما يشا وانتكم تعنف
عاد الى عادته صبيح ... وانه محدث فصيح
قال فلما شاعت الاخبار ... وانتشرت بذلك الآثار
كذبها جميعها الامير ... بنقده لانه تحرير
لكنه صدقها في الظاهر ... توصلا بها الى مضابري
فتر في النعمة واستقضاها ... ومن بالمهجة اذ نفاها
وقال ان النفي خير لي ولك ... ومن نفى عن ارضه فقد هلك
فجئت هذا البلد الغريبا ... ولم اجد في ربعه نسيبا
قال له الطاووس قد عرفته ... وكلما شرحته فهمته
وهو مجين الاصل حين ينسب ... والعرق دساس اليه يجذب
كانت له ام من العقاعق ... اشبهها في هذه الخلايق
ان الاصول تجذب الفروعا ... والعرق دساس اذا مطيعا
ما طاب فرع اصله خبيث ... ولا زكى من مجده حديث

قد

قد يبلغون رتبا في الدنيا ... ويبلغون وطرا من نعما
لكنهم لا يبلغون في الكرم ... مبلغ من كان له فيه قدم
قال له البوم وللبوم حكم ... مبالغا في قوله وقد ظلم
خل الاصول فالكريم من كرم ... لا يكرم الفرع اذا الاصل لؤم
قال له الطاووس حقا قلتا ... ونعم يا صاحب ما ذكرتا
لكن من تقابلت اطرافه ... في طيبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلاء والكرم ... وبرعت في اصله خير الشيم
قال له الطاووس خل ما مضى ... وذكره فانه قد انقضى
واعمل لنا في حيلة تنجينا ... من شر ما نلقى فقد غدرنا
فقال عندي حيلة عجيبه ... ننجو بها من هذه المصيبه
نموت فيها فاذا رآنا ... مولى بلا منفعة القانا
واقبل الصياد وهو جذل ... فافلتتنا منه تلك الحيل
فاظهرا الموت فالقى البوما ... وقال من ياخذ ذا المشوما
ونتف الطاووس حتى سمطه ... محبة لريشه وخرطه
فلقى العناء والعذابا ... من شاور الاعداء ما اصابا
وذهب الصياد عنه وبقى ... مضرجا في حيلة لما لقى
وقال لولا احدث ما جرا ... على من جور الانيس ما ارى
فانهم لا يذبحون مثلي ... قصدهم حبسي دون اكلي
فلم فعلت ما فعلت خائفا ... منهم فاصبحت سليبا تالفا

www.alukah.net

كذاك من يستصحب الاعادى ... يردونه بالغش والافساد

قال له اليوم اخذت وطرى ... منك وبردت غليل صدرى

وجاءه ينقره ويضربه ... ولم يزل مجتهدا يعذبه

قال له ويحك ماذنبى انا ... تاخذنى ظلما بذنب من جنا

ايوخذ البرئ بالسقيم ... والرجل المحسن باللئيم

قال نعم ثارى عند الجنس ... وليس يشفى غير ذاك نفسى

قال جمعت الجهل والجبن معا ... عيبان ما ظننت ان يجتمعا

جبنا على العدو والجهل على ... سواه فى التقبيح نار يصطلى

حتى اذا ادماه مر عنه ... وقد شفى الحقد القديم منه

فلم يطق سعيا ولا حراكا ... وعاين الحيرة والهلاكا

فجاءه ابو الحصين الثعلب ... وما اطاق هربا فيهرب

فاشتاله فى فمه وعادا ... ليطعم الزوجة والاولادا

حتى اذا جاء به اليهم ... القاه من انيابه لديهم

وقد راى الموت عيانا فدعى ... ربا لطيفا بالورى قد صنعا

له وقد ظل حزينا محرجا ... من يتق الله يصادف مخرجا

فقال للانثى انا عليل ... وان جسمى فاعلمى نحيل

وعاقل لا ياكل العليلا ... تحرزا لا سيما نحيلا

فانه يعديه بالسقام ... واكثر الداء من الطعام

فلو صبرت مدة عن اكلى ... كيما تزول علتى وسلى

ورنما سمنت ايضا فالسمن ... يطيب اللحم ويرطب البدن

وها انا لديكم اسير ... مثلى لا يسعى ولا يطير

فناجت الانثى بذاك الذكرا ... قال لها خديعة ما ذكرا

فغضبت من قوله وقالت ... اكل العليل علة ما زالت

تريد ان تقتلنا بلحمه ... تريد ان تعدينا بسقمه

فعند ذاك قال انى ادرى ... لست بدان منه حتى يبرا

وقال لها انى اخاف غدره ... ولست بالآمن ويكى مكره

فاستحلفيه لى بالطلاق ... فربما يصدق فى الميثاق

قالت له احلف لاجلى فحلف ... لا نالة ما دام ذا سقم تلف

فظل يسعى حول جحر الثعلب ... ويرتعى من مطعم ومشرب

حتى اذا صح وطال ريشه ... وصار لا يمكن من يجيشه

طار الى غصن رفيع فوقع ... عليه وهو امن ان يتبع

قالت له الانثى وخافت بعلها ... وقد رات مما جنته جهلها

قد خنت بالعهود والايمان ... غدرا وليس الغدر فى الايمان

فعد الينا آمنا لا خائفا ... فلست تخشى عندنا المتالفا

فقد الفناك وعددناك الولد ... ولست ما عشت لدينا مضطهد

قال لها خدعت والحرب خدع ... فاستيأسى لا تطمعى فى ان اقع

وعاد مسرورا الى انثاه ... وقص للطير الذى عاناه

قالت له الانثى عجيب ما جرى ... وفضله بادلمن تفكرا

الألوكة
www.alukah.net

يخدعك اليوم زمان المحنه ... وهو سفيه ليس فيه فطنه
وتخدع الثعلب وهو داه ... ليس بذى جهل ولا اسفاه
اذ جاءت الدولة والسعاده ... تمت لك الحيلة والاراده
والفضل نقص فى زمان الجد ... والنقص فضل فى اوان الحد
اذا رزقت دولة علينا ... وان حرمت سعدها الدينا
قالت له العنقاء حقا قلتا ... علمت ياهذا وما جهلتا
لكن فى الانس عيوب اخرى ... وانتموا منى بذاك ادرى
كفرهم بربهم وفسقهم ... وقتلهم انفسهم وجمعهم
وبخلهم والمال غير باقى ... وحرصهم والعيش بالارزاق
وجمعهم وقد اوا بالموت ... وحزنهم عند الردى والفوت
قال الضبا اثبت المعبودا ... ام انت ممن يظهر الجحودا
قال وهل يمكن فى المعقول ... انكارك الصانع ياخليلى
قالت علمت انه حكيم ... والله بفعله عليم
قال نعم لاشك فى حكمته ... وعلمه وحلمه وقدرته
قال فكل ما جرى ويجرى ... بحكمة قدرها للامر
فقال زدنى ليس هذا يكفى ... ان العليل دائما يستشفى
قال له ان اختلاف الخلق ... وخبطهم فى باطل وحق
كلا له واضحه للقدره ... وليس للمفسد فيها عذره
وكلما ركب فى المخلوق ... من اختلاف الطبع والعروق

يدل ان الله جل قادر ... مقدوره يفوت حصر الحاصر
ثم ابتلاهم ناهيا وآمرا ... ليعلم الاعمال والسرائرا
ومومنا من خلقه وكافرا ... ووافيا بعهده وغادرا
فيجزى المؤمن بالثواب ... ويجزى الكافر بالعقاب
قال وما فى ذاك قل واوضح ... فلست بالتكليف بالمستصلح
قال جهلت الحق ان المصلحه ... بادية اسرارها مستملحه
لانه فرق بين الخلق ... فى حكمة الاحوال اى فرق
فخلق المعدن والنباتا ... والحيوان خلقوا اشتاتا
فالحيوان صامت وناطق ... وفايق فى عقله وما يق
فهمج اهمله ما كلفه ... وناطق كلفه فشرفه
كى لا يكون للخلق شئ ولحدا ... فتنقص القدرة تعصا زايدا
فالقادر الحق على الاطلاق ... من اوجد الاضداد فى الاخلاق
وجمعت صنعته الاضدادا ... تصرفا فيها كما اراد
كذاك فاعلم خلق الاصنافا ... جميعها تختلف اختلافا
احسن خلق الفيل والبعوضه ... بحكمة على النهى معروضه
وقتلهم نفوسهم فهكذا ... بعضهم يلقى من البعض الاذى
فان فى الوحش وفى الطيور ... ما شئت من ظلم ومن شرور
وقد مضى جواب ذا وعذره ... وقد بدى لو اعتبرت سذره
فايقن العنقاء ان الحقا ... كان مع الضبا وقال صدقا

www.alukah.net
الألوكة

فانقاد للحق وقال الانس جنس شريف ما بذاك لبس
ثم دعاني خاليا فاعتذرا وتاب من ذمهم واستغفرا
وقال قل للملك العظيم قد تبت من مقالي الاثيم
وبان ما كان خفيا عني وخاب في طي ذم الانام ظني
لكنني اعجب من فعاله ببصرة الانس ومن جداله
عنهم وهم اعداؤه بالطبع وكلهم يقصده بالسبع
وبعضهم ينفي وجود الجن وبعضهم يعمهم بالطعن
وبعضهم يطعن في اخلاقهم وبعضهم يعوذ من طراقهم
وبعضهم ينسب كل منكر اليهم عند احتيال العذر
وبعضهم يحيل بالذنوب عليهم وفاحش العيوب
ما استحق الانس منه نصرا بل استحقوا مقته والهجرا
قلت له خذ الجواب مني وارو الذي اذكره فيه عني
العاقل الفاضل لا يجازي بسيئ فهو من المجازي
اذا فعلت مثل فعل الجاهل ساويته في دقة التماثل
افضل على النظير بد وافضلا احسن الى المسيئ يظهر نيلكا
وانصف المظلوم تدعا سيدا واعط اعدائك تلقى امجدا
وصية النبي صل من قطعك فضلا عليه وانل من منعك
افعل جميلا تلقه وتجز به فان فعل الناس غير مشتبه
اصفح عن الجاني وعد بحلمكا يظهر خفي جهله بعلمكا

ونحن

ونحن نجزي عنهم في ذا اللسن نقابل القبيح بالفعل الحسن
وبيننا انساب ايضا توجب غيرتنا عليهم اذ نكبوا
قال ابن لي موضحا ذاك النسب فقد اتيت في الذي قلت العجب
السموم انارا وهم من طين ليس الاسود كالظباء العين
وشيخكم ابليس تاه وفخر على ابيهم آدم ثم كفر
قال نعم فالنسب القريب يعرفه المحقق اللبيب
قرابة التكليف والخطاب ما بيننا ادنى من الانساب
نحن جميعا اهل عهد الله خاطبنا بالامر والنواهي
والنطق والعقل فهل صدقت يا ملك الطير بما ذكرت
والمرء يحيى جاهدا اخاه وهو اذا ما عد من اعداه
اما سمعت قصة العدلين وانها صدق بغير مين
كانا عدوين كما قيل لنا كل يرى قتل اخيه حسنا
ثم عدل منهما مع محبه كان لها المسكين ذا محبه
فقطن الشرطي له واخذه ثم لحبس اللصوص جذبه
وحبس المحبة في السجن معه معولا في بكرة ان يصفعه
فسمع العدل الذي كان له معاديا شرح الذي اظلمه
فجاء من ساعته حليلته ملطفا فيما اتاه حيلته
قال لها ازوجك يا مسكينه في السجن مع عاهرة لعينه
فاطرحي الغيرة والتشفي واسعي خلاصه وخفي

الألوكة
www.alukah.net

فان توانيتي اريق دمه ... وذهبت ضايعة انعمه
لاحمد يبقى عند عظم الشده ... فاسرعي خلاصه و مجده
قالت وما اصنع قال بادري ... واظهري شماته بالفاجر
وبر طلى السجان شيأ وادخلى ... اليهما فالويل ان لم تفعلى
وابرزي البغيه في ثيابكى ... كانها انت الى اصحابك
ثم اجلسي في السجن عند بعلكى ... حسبي ذا معونة من فعلك
ففعلت ذاك وقالت للشرط ... اريد اذا اخزي بعلي بالغلط
وافضح المحبه فضح محنق ... ثم اجزيه بسوء ما لقى
فدخلت وفعلت ما قالا ... لقد اجاد الكيد لما احتالا
ثم مضى يسعى الى العدول ... شبانهم اجمع والكهول
يقول مرت حرمة العدالة ... وسلبت صنعتنا الجلالة
قالوا ولم قال فلان العدل ... اراد في بستانه ان يخلو
باهله فناله ظالم الشرط ... تعديا بما اتوه لا غلط
وحبسوه يومه وعرسه ... هل تستخير ون جميعا حبسه
فحضر العدول دار القاضى ... وسرحوا فكان ذا اغتياض
ووافت الجماعة السلطانا ... مستفزين مطلقي اللسانا
فغضب السلطان كل الغضب ... واصبح الاعوان اهل الريب
واطلق العدل وحل بالشرط ... من العقاب محنة بما فرط
وقال ذاك العدل ما نصرتكا ... حبا ولا بصالح قصدتكا

وانني

وانني كما مضى اعاندك ... وبالبلاء ان قدرت قاصدك
لكنني اذا نصرت جنسي ... وصنعتي فقد نصرت نفسي
وهكذا الجن اغاثوا الانسا ... لانهم رعوا بذاك الجنسا
ثم تفرقنا وعدت عنهم ... وقد بلغت ما اردت منهم
بالفرس الاسمر في نكيره ... ان السعيد من كفى بغيره

باب الادب

فاجتزت في طريقي بزاهق انيق، وروضة اريضه، طويلة عريضه طيورها صوادح، ظباؤها سوانح، وطاير في شجره ليس يمس الثمره كانه مفكره او واله محيره او عاشق او ثاكل، او ابله او غافل لانه مشغول، وعقله معقول، ينظر في الافاق، تلفت المشتاق كانه منتظر، زيادة او حذر. فاقبلت غزاله في حسنها محتاله فريضت قريباه، وانتصبت خطيبا، تقول ليس الماجد الا الفنوع الزاهد فما اعز من قنع، وما اذل من طمع، مال الورى في غفله، قد خدعوا بالمهله تزودوا للرحله، وشمروا للنقله، الاريب يعمل، الاجهول يسال أأنتموا في ريبه، ما اعظم المصيبه، دنياكم جيبه، بحسنها والطيبه لكنها غداره، خداعة غراره، ليس لها حبيب، زوالها قريب كالموسم البغي، تلبس كل زي، هبوله خوانه، ليس لها امانه تحول الاحوالا، تكذب الآمالا، تفرق الاحبابا، تشتت الاترابا

تسترجع المواهب، تكدر المشارب، حرب لمن سالمها، تمل من لازمها
تذل من يعزها، تديل من يحوزها، عزيزها ذليل، كثيرها قليل
صحيحها عليل، جوادها بخيل، لقاؤها فراق، وعرسها طلاق
ووصلها صدود، ووعدها وعيد، ملوكها عبيد، رغيبها زهيد
وصالها عناء، صدودها بلاء، عقودها منقوضه، عهودها مرفوضه
ذمامها ذميم، وخيمها وخيم، سليمها سليم، سئيطها رجيم
شرابها سراب، نعيمها عذاب، ان اقبلت فتنته، وان ادبرت فمحنه
اخلاقها مذمومه، لذاتها مسمومه، منكرها معروف، نفارها الوف
وفاؤها عجيب، صفاؤها غريب، يحظى بها الجهال، وينعم الاذال

يستقى بها اللبيب ويتعب اللبيب

باب شروط صحبة السلطان

بصحبة السلطان، شر عظيم الشان، الحفظ للسان، في السر والاعلان
وقلة الخلاف، وكثرة الالطاف، والصبر والملازمه، والصدق والمداومه
والقول بالوفاق، وحذر الشقاق، والصدق والتصديق، والرفق والترفق
وخدمة الاصحاب، والذل للحجاب، والقصد في الامور، في البعد والحضور
فان في الاكثار، داعية الاضجار، والانقطاع موحش، والموت ان يستوحش
لا تطلب الزياده، فتحرم الاراده، لا تذكرن حقا، عليهم فتشقى

لا تفرطن

لا تفرطن في النصح، فتيه بعض القبح، صدقهم ان قالوا، عدلهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور، وذل بالغرور، لا تفشين اسرارهم، لا تذكرن اخبارهم
لا تحقرن اكرامهم، لا تكثرن انعامهم، لا تشكون افعالهم، لا تامن ملالهم
لا تشكون حجابهم، لا تكثرن عتابهم، لا تسعين عندهم، لا تثرن حقدهم
لا تكثر الدلال، فتورث الملال، لا تأمن النديم، لا تجرح الكريم
لا تغتر بحبهم، لا تخدع بقربهم، لا تنبسط اليهم، لا تكثرن عليهم
اياك والمشورة، فانها محذورة، فان اراد وك لها، فلا تكن مولها
اشر عليهم تابعا، اهواءهم لا ارادعا، عليك بالتوسط والحذر من التبسط
لا تأمن غدرهم، لا تقصين امرهم، لا تقطعن شكرهم، لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم، كالسيف من ورائهم، لا تنطقن ان غضبوا، لا تضحكن ان لعبوا
لا تحتجن اموالهم، ولا تعب افعالهم، اياك والشفاعه، فانها رفاعه
اياك والسعايه، في العزل والولايه، اخدعهم بالمال، ولينة المقال
خير الامور الوسط، حب التناهي غلط، المثل القديم، حرره الحكيم
ما طار طير وارتفع، الا كما طار وقع، فقالت الايكيه، مقالة سريه
ان علو الهمه، متعبة ونعمه، قد قال اهل الحكمه، ان الخمول نعمه
اذا وليت فاعدل، فالعدل داب المقبل، وهو ملاك العمل، به بقا الدول
الملك بالرجال، والجند بالاموال، والمال بالعماره، يحصل كالتجاره

الألوكة
www.alukah.net

وانما العمران بالعدل يا انسان عمارة البلاد والرفق بالعباد
من عادة الملوك والنهب للمصلوك وانما لا يعدل مستهدم مستعجل
يحوش قبل العزل دخر الوقت الازل كسارق او سالب وغاصب او ناهب
ولا يبالى ما خرب من البلاد وعطب اما الذى بلاده يرثها اولاده
وملكه لملكه مستهجن فى فتكه وهو جدير بالغضب من عامل اذا انتهب
فادب العمال وهذب الاعمال تكثر لك الاموال ان بها تنالا
لا تخضع الرجال الا اذا ما نالوا او رغبوا او رهبوا او ادركوا ما طلبوا
ارغب فما بالرهبه تصنو لك المحبه والحرب بالاكراه من اعظم الدواهى
هزل الملوك جد سهو الملوك عمد فقالت الظبية قد احسنت فى القول فقد
ماذا اللوى البارد الموت شئ واحد اتفقت شعابه واختلفت اسبابه
لا موت الا باجل ليس برد بالحيل فانهض الى المعالى والجس ولا تبالى
وخذ من الزمان حظا فانت فانى لا بد من موت فلم ترض بجور مهتضم
من عشق المعاليا لم يخف الليالياً الهمم العليه والمهج الابيه
تعرب المنيه منك او الامنيه وربما نال الغنى اضعاف ما كان رجى
احرك فان الحركه كما يقال بركه وليس كل سمكه تصبح رهن الشبكه
فباشر الحتوفا وصافح السيوفا واخرق الصفوفا تكن به معروفا
لو لاخطار غنتر بنفسه لم يذكر المجد بالمخاطره والنصر بالمصابره

تامل

الخير فى المشاوره العز فى المبادره من خشى العواقبا وشاور التجاربا
لم يبلغ المراتبا ويحرم المناصبا اياك والقناعه فانها بضاعه
الصبر عند العجز اقبح معيب محزى لا تحملن واجهل لا ترفقن واعجل
احمق مع الزمان واجهل مع الاخوان لا تنصفن واظلم لا تجمحن واقدم
ادنى الرجال من حمل جور الزمان والسفل الحمل من شان الحمل والصبر من طبع الوكل
لا خير فى التجارب والفكر فى العواقب فليس بالقياس يجرى امور الناس
ينعم زيد بالذى يمثله عمرو اذى لو كان كل تاجر يربح فى المتاجر
لا بحر الناس معا او خاب كل من سعى لم يسع قط احد ولم يكن بمجتهد
او كان كل من ركب وسار فى البحر عطب لم يركب البحر احد ولا ربوا قصد
او سلما جميعا ولم يزل فظيعا لا زدحموا عليه وبادروا اليه
قل فاى بحر به تصح مع ذى الغلبه ان الليالى سعبه حب البقاء معطيه
لا خير فى الاولاد والاهل والسفاد هم وغم واذى وحسرات كالجذى
وليس فيهم فايده الا الظنون فاسده وترهات زايده وحسرات زايده
مخيبة ومخله مزمنة ومقتله لو الاهم ماذا ذو ادب وقلا
الشكل عندى احلى منهم فخلى العذلا ان النساء غل باالجهد لا يحل
فاهرب من النساء فالقبح فى الحسناء ان الجماع مضعف للجسم لا بل يتلف
هل من لبيب ينصف انبه ما اعرف المرء دنيا نفسه فى يومه وامسه

الألوكة
www.alukah.net

يسعى لبعل عرسه، وفرجه وضرسه، ان اللبيب العاقل لا بل اللبيب الواصلا
مستأنس بوحشته، محقق فى دهشته، ظن اللبيب العاقل، ولا يقين الجاهل
لا تبعدن النجعه، لا تطلبن الرفعه، لا تخضين الشبا، كفى بذاك عيبا
هبنى لشيبى لحقنى، فكيف اخفى ضعفى، لا عيش للفقير، مع علمه الغزير
فانه حقير، وقدره صغير، عرض عن الرجال، فهم عبيد المال
واصدقا الوالى، ومحنة الابطال، من ساعدته الدوله، ظلوا عكوفا حوله
يعظمون المالا، والموسر المحتالا، وانهم لم يظفروا، منه بخير يذكر
فقالت الريبه، وهى لها مجيبه، شر القضاة المرتشى، شر الولاة المنتشى
من اخبث الاعمال، علاوة الرجال، من سفه الاحلام، مودة اللئام
من نكد الايام، شقاوة الكرام، افتضحوا واصطلحوا، وعدلوا فجرحوا
من محن الليالى، تقدم الجهال، لا عز كالتظاهر، لا جد كالتظافر
لا ذل كالتخاذل، لا عجز كالتواكل، يبلغ فى الاعداء، فى الخطب والاواء
مبالغ الدواء، من معضل الادواء، فدارهم وقرب، فالحب بالتجنب
فربما تغيروا، وارض اذا استروا، لا تفتشن عن سر، لا تسألن عن امر
كم من عدو نفعا، كم من صديق لسعا، فى الناس من لا يصلحه، الا عقاب يجرحه
وفيهم اديب، يصلحه التأديب، ومنهم علاجه، بالرفق واسد راجه
ومنهم يرضيه، معيشة تكفيه، كالكلب حين ينبح، بكسره يستصلح

ومنهم بالرفق، والاصل حسن الخلق، ومنهم من يفسده، تقريبه وبعده
ومنهم من يبطره، اكرامه ويسكره، كرامة اللئيم، اهانة الكريم
مفسدة عظيمه، مامثلها جريمه، ماكلهم ينادم، ماكلهم يشاتم
ماكلهم يصان، ماكلهم يهان، فلا تقس احوالهم، قط ولا افعالهم
فانهم اطوار، ليس لهم غيار، لا يعلم الغيب احد، لا يدفع الموت العدد
مات لبيد ولبد، وخلد الفرد الصمد، اللوم سوء المهلكه، مع الامانى المهلكه
لكل صيد شبكه، ماكل صيد سمكه، كم درة فى صدفه، كم ثمرة فى سعفه
لكل نفس سمه، لكل علق قيمه، لا تضرين للغضب، تشفيا بل للادب
لا تقبل النميمه، لا تطع السخيمه، كم جاهد لوادع، وطامع لقانع
كم ساهر لراقد، كم راغب فى زاهد، كم ولد فاق الابا، تكرما واد با
كم ذلة من عزه، وثمرة من هزه، كم واجد كفاقد، وفاقد كواجد
لا يأمن السلطانا، من يوحش الغلمانا، غضب الامير، سهل من الامور
عند رضى نسوانه، والقرب من غلمانه، اعوانه اعضاؤه، اهواؤه ادواؤه
يقبحون الحسنا، ويحسنون الخنا، يحسنون الاقبحا، ويفسدون الاصلحا
اذا راوا تغيره جاؤا بكل منكره

شروط الاعوان

اذا نصبت عاملا، فاختر امينا عاقلا، وفوض الامور اليه، ليكن تكن معذورا

شركة الألوكة www.alukah.net

لا تنصبن صرفا عليه اذ يحيفا ، فيكثر الخيانه ، للامن بالامانه ،
ثم به يحتج في ظلمه فيجوا ، فليس في الاسراف شيء سوى الاجحاف
ثم احتجاج العامل به لكل باطل ، يصطلحان ذا علم ، ذاك بلا تلوم
تفقد الرجال ، وقلب الاحوال ، من كان ذا سياسه ، فوله الرياسه ،
ومن ترى في حاله اصلاح راس ماله ، فوله المخراجا ، تحسن به العلاجا
من كان ذا عماره ، فهي له امارة ، فوله الضياعا ، تأمن به الضياعا ،
من كان ذا بيان ، عند التباس الشان ، طبا بصيرا بالحيل ، ماشا من شيء فعل
فوله الرسايلا ، ان كان سهما عاقلا ، وكان ذا تلطف ، في كل امر مشرف ،
وهو امين العيب ، عف نقي الجيب ، واذ للكتابه ، شرطا وللحجابه ،
حظ ولفظ وادب ، وعفة عن الريب ، والعقل والكتمان ، والقلب واللسان
فكاتب الرسايل ، والعلم المقاتل ، اذ عنده الاسرار ، اجمع والاخبار
يقلب القلوبا ، ويعقل الغريبا ، بلفظة قبيحه ، او نقطة مليحه ،
فمصلح ومفسد ، مقرب ومبعد ، من كان طلق الوجه ، حرا قليل الجبه
مميز للناس ، بالحفظ والايناس ، فوله الحجابا ، واستكفه الابوابا
من حجب الخرايطا ، والبرد كان غالطا ، تاخر الاخبار ، يؤذن بالبوار ،
وصاحب الدواة ايضا ، ايها من الكفاة ، له شروطا فاعلم ، لا تجهلن فتندم ،
العقل والامانه ، وكثرة الديانه ، وذاك من اجل القصص ، وحفظك ان خلص

وطاعة الاطراف ، وخفة الاعطاف ، وسرعة وفهم ، وخبرة وعلم
من كان ذو مروه ، شيمته الفتوه ، وفيه ايضا عفه ، وفطنة وخفه
وهمة وعقل ، ونخوة وفضل ، فنط امور الدار ، به ولا توارك ،
لتفصل الامورا ، من غير ان تشيرا ، مخففا عن قلبكا ، مروحا عن كربكا
وانما يراجعك ، في الامر اويطالعك ، في النابة الخطير ، لا الخايل الحقير
لكل شغل رجل ، لكل قوم عمل ، وانما البلاء ، والصيلم الصماء ،
نصبك ذا مكان ذا ، من غير رشد يجتذاه ، لا تكحل الرباع ، لا تجحم الضباع
لكل قوم صنعه ، لكل جنب صرعه ، لا تامن موتورا ، لا ترعه مشيرا
اذا نكيت احدا ، فلا تعد معتمدا ، عليه في الملم ، لا سيما المهم ،
علله بالامانى ، واخدعه بالايمان ، وله حقيرا ، يشر به يسيرا
فكثرة البطاله ، ضرارة قتاله ، وان امنت جانبه ، فجانب المجانبه ،
وله ما تبتغي ، واشغله عنه وافرغ ، سيادة السادات ، قيادة الغادات
احسن من قتلهم ، للخوف من جهلهم ، اذا مضى الاعيان ، وذهب الاقران
وعدم الامثال ، وفقد الاشكال ، لم تحسن الرياسه ، لم تطلب السياسه
لا تكمل السياده ، حتى تسود الساده ، استبقهم ليكمد ، ان الفتى من يحسد ،
يقبح عند السايس ، مجد بلا منافس ، عالم يذل الحاسد ، ويخضع المعاند ،
ويضرع الشريف ، ويخشع المنيف ، فما بلغت اعلا ، ولا سمقت في العلا ،

الألوكة
www.alukah.net

وصاحب الاخبار، يعد في الاشرار، وهو اذا ما صدقا، في قوله وحققا
من انفع الاعوان، للملك والسلطان، فوله امينا، لا قاسطا ظنينا
يجعلها للمكسبه، فان ذاك معطبه، وقلد المعونه، من طبعه الخشونه
الدايم الجلوس، الظاهر العبوس، للحسن السياسه، الجيد الفراسه
الطلق الانبا، الحازم الحربا، فظا قليل الرحمه، صلبا كثير الحشمه
المحنة الكبيره، ان كنت ذا بصيره، حركبير الشان، يصلح للسلطان
ترمقه الابصار، تحمده الاحرار، وتعقد الخناصر، عليه والضمائر
ان قيل من ذا يصلح، لدفع خطب يقدح، يسد ما قد سده، وهو الرئيس بعده
قيل له فلان، فرضى السلطان، معتزل للعملك، يخفي خفايا زلل
ليس عليه حجه، يرى بها محجه، فاحتل عليه بالعمل، وقلده بعض الشغل
تحط من رتبته، تمضي من حشمته، اذ صار من عمالكا، وعد من رجالكا
وانكبه حتى يحملا، فقد وجدت السبلا، واحقن دما الناس، فالقتل طبع الناس
وهو عظيم الاثم، ما مثله من جرم، ان ابن عباس ذهب، فيه الى راى عجب
فقال كل حوبه، اذ نلتها بالتوبه، تغفر الا القتل، والوحي قاض عدل
ثم القصاص واجب، تقضي به المذاهب ومن كلام العاقل يقتل كل قاتل
وليس هذا حقا، ولا اراه صدقا، كان بمصر بدر، له عليها امر،
يقتل كل ساعه، من اهلها جماعه، ويهرق الدماء، حتى تخال ماء

اصلحهم

اصلحهم بسيفه، وجوره وحيفه، جزا لكل فعل، لديه سوء الفعل
لما عصاه ولده، وبا ذمنه كيده، خنقه بيده، ثم رمى بجسده
فغضب المنتصر، وقال هذا منكر، فقال لو عصاني، قلبي في جثماني
نزعته من صدري، ولم يكن بنكر، ثم غزا ولاته، اذ ظلمهم حماته
فحين قيد الاسرى، قالا اقتلوهم صبرا، عشرين الفا كانوا، حتى جرى الميدان
في النيل من دمايهم، ولج في افنايهم، وهو على ظهر الفرس، كضيغم اذا افترس
ومات حتف انفه، لم ينتفع بعسفه، والتاج تاج الملك، كان قليل الفتك
حر الكريم النفس، ملك في القدس، مهذب الشمايل، مقدس الخصايل
موطأ الاكناف، ليس بذي اعتساف، ماسل قط سيفا، ولا استجاز حيفا
مهذب السريره، اعدل وال سيره، لا يعرف المساوه، ليست له عداوه
يغرق في المنام، من مرط الحجام، يرحم من يقتصد، بسيئ لا يقصد
برفقه بدين، وقتل المسكين، وامره مبين

وانما قلت قتل، فصل منه ما وصل، ليعلم اللبيب، ان القضا عجيب
وان للقصاص، يوما يسوء القاصي، وامر هذي الدار، للاختيار جار
ليس بها جزاء، لكنها ابتلاء فكان قول الصادحه، لا نقض قولنا صحه
لقد اتيت بالعجب، من كل علم وادب، لكنني اقول، ليست لنا عقول
لا تصحب السلطانا، لا تعرف الاخوانا، اجتنب الانانا، عد الورى سواما

شبكة الألوكة www.alukah.net

كم راحة فى العزله، وعمل فى العطله، كم كثرة فى الوحده، كم سهر فى رقده
كم ضعة من رفعه، كم جوعة من شبعه، كم عطش من رى، كم لسن من عى
كم تعب من راحه، قد تغرق السباحه، كم غصة من لذه، كم علة من جبذه
كم نعمة من نقمه، كم نعمة من نعمه، كم قسوة من هزه، كم ذلة من عزه
كم علة من صحه، كم ترحة من فرحه، تكسر الخمار من طرب العقار
ولوعة الفراق من فرح التلاقى، كم مأتم من عرس، ووحشة من انس
غرجهولا اعلمه، خانت لبيبا حيله، ام الزمان مايل، كل ولود ثاكل
ام الوفا عاقر، كل خليل غادر، ما للمملوك صاحب، وجد الصفا سا حب
شر الرجال الارعن، البارد المستهجن، يكرم من يهينه، يخذل من يعينه
يخضع للاعادى، عجزا عن العناد، ويوحش الصديقا، ويقطع الرفيقا
بتطرم وتيه، اى انثنى بليه، تاه على اخوانه، اذ نال من زمانه
شر الرجال اللمزه، للاصدقاء الهمزه، لاكاذب والوجهين، وصاحب اللونين
الخادع المنافق، المملق المماذق، ان كان خير استره، او كان شرا نشره
اعادة الحديث، من عادة الخبيث، لاسيما محرفا، عن وضعه مزيفا
اصلاح ادنى مال، خير من السوال، اذا ابتليت فاصبر، الدهر مثل المعبر
ليس يدوم حال، شحم المنى هزال، ما الليالى ذنب، ولا عليها عتب
الدهر ذو اغتيال، والمرء ذو احتيال، وتفتك الليالى، بحيلة المحتال

لاتشمتن بنكبه، لاترغبن فى حقبه، ليس احتمال العار من شيم الاحرار
احمل اذا احتملتا، تمم اذا فعلتا، انجز اذا وعدتا، ابرم اذا عقدتا
تغاب فالتغابى، دين ذوى الالباب، عليك بالتغافل، للكيد والتجاهل
الحيلة الخفيه، كالصعدة الخطيه، فى الحرب لابل امضى، العمر دين يقضى
لاتكثر الدلالا، فتورث الملالا، فكثرة التخلى، تدعى الى التسلى
شر الرجال الغادر، الفاجر المفاخر، اصعب ما تكابده، صحبة من تعانده
بجهده فى مساءتك، الامن من مساءتك، يرضى بشر غيرك، تسخطا بخيرك
ويحير الاكرما، ويكفر الانعاما، ترضيه وهو ساخط، تدنيه وهو شاحط
قاس عليك فظ، مالك منه حظ، كالشمع فى كل يد، يدور مثل المورد
وهو عليك صخره، قاسية بل زبره، فارتابت الغزاله، منها بذى المقاله
تقول من عنيت، بقبح ما حكيت، قالت عنيت بعلى، لاذ قلبى يخلى
فقالت الحيداء، الصبر والاغضاء، بالرفق والمجامله، تستصلح المعامله
فلطفى الالفاظا، واحسنى الحفاظا، ولاتطيعى الغضبا، ولاتسيئى الادبا
خير النسا الحافظه، لبعلها الملاحظه، لبيتها المربيه، لطفلها المعذبه
الحره العفيفه، الجزله الخصيفه، والبره الودود، والطفله الولود
وشر هن العاهره، العجبة المجاهره، السلهب الصخابه، ايسامهم الصلابه
اذ وصلت تدللت، او تركت تظلمت، تقاتل الاحماء، تخاصم النساء

الألوكة
www.alukah.net

دائمة الخصومه، لوامة ملومه، لسانها طويل، وخيرها قليل
وضحكها جزيل، يأذى بها الخليل، دائمة البكآء كالحية الرقطآء
لا تعرف المواقعه، ولا ترى المطابعه، قليلة المساعده، كثيرة المكايده
بذية اللسان، للبعل والجيران، وبيتها مضاع، وشرها مشاع
تغضب من غير غضب، تضحك من غير عجب، اولادها جياع، وشرها مذاع
يضجرها الحديث، اطيبها خبيث، سيئة الاخلاق، زايدة النفاق
ليس لها ابوه، همها الصبوه، طلاقها مروه، وتركها فتوه
فقالت الحمامه من لك بالسلامه، والدهر داء كله، ماق فماق اهله
نعم الرفيق الرفق، بئس القرين الخرق، العجب بئس الخله، الكبر ردى خله
البخل عيب فاضح، الجود ستر صالح، شر الخلال الكبر، اتقى الشقآء الذكر
شر المقال الكذب، خير الخلال الادب، الصمت اوقى جنه، الجود خير منه
العقل قاض عادل، العجب داء قاتل، الصبر سيف ماضى، الراى نعم القاضى
الجهل شين للفتى، الشيب موت ادنى، العمر ضيف راحل، المال ظل زايل
الحرص لوم وصلف، الزهد عز وشرف، الشر شر صاحب، الجد حظ الكاذب
الدهر موت او هرم، الخرق وهن وندم، البر للحسب سبب، ان البخيل لا يحب
اصل الكساد الحذق، اعيى الرجال الرزق، الحزم سوء الظن، لا تكثر التجنى
الجود عنوان الشرف، وآفة الحسن الصلف، مهارة الاخلاق، من كرم الاعراق

ازكى

ازكى الورى فعالا، اكرمهم احوالا، ان العروق تنزع، الى اصولها المرجع
رب الغنى بنيه، وجه الغنى وجيه، من الصنيع يفسده، ومطله ينكده
الكذب والنميمه، والغدر شر شيمه، ما للملوك ود، ما للنسآء عهد
تأن فى الامور، لا سيما السرور، واعجل الى الخيرات، من حذر الفوات
فليس كل وقت، لفعلها تأت، توخ اوقات الفرص، فربما عادت غصص
لا تفرحن لنايل، لا تحزن لنازل، فنوب النوايب، تزول كالسحايب
لا تجلسن فتعثر، لا تكثرن فتضجر، اياك واللجاجه، فانها سماجه
اذا طلبت حاجه، فلا تكن هلباجه، دع المرآء والجدل، فليس للعمر بدل
لا تجلسن فالعجله، مذلة ومخجله، مالك غير نفسك، لا تدع عنها ممسكا
لا تحقرن جنسكا، اياك والتمنى، وكثرة التظنى، خذ اليقين اودع
لا تفرحن بالسمع، جار فعال الناس، ولا تكن بالناس، وعجل الثوابا
واخر العقابا، ما لم تخف فسادا، ولازم السدادا، واعط بالحقوق
لا بالهوى والموق، فتفسد النيات، وتكثر الشكايات، الناس لخوان
ان الوجود للعدم، ما ساد الا جايد، ما جاد الا ماجد، النعم
المال خير عون، ببذله والصون، لا تجلسن منه، لا تحدثن سته
لا تقبل الدنيه، لا تخف المنيه، لا تظلم الاخوانا، لا تأمن الزمانا
لا تعب الرجالا، لا تفحش المقالا، لا تغضبن لبيبا، لا تغضبن اديبا

الألوكة
www.alukah.net

لا تستشر سفيها ، لا تحتقر بنيها ، لا تسمع في الصديق ، ودم على الطريق
لا تفشين سرا ، لا تضمرن غدرا ، لا تحقرن عهدا ، لا تمطلن وعدا ،
لا تفسدن اولا ، بآخر تأولا ، لا تحقرن حرا ، لا تفعلن شرا ،
لا تصحبن وغدا ، لا ترفعن عبدا ، لا تكذبن واصدق ، لا تخرقن وارفق
لا تسرفن واقصد ، لا تكسلن واجهد ، لا تطمعن واقنع ، لا تخضعن لمطمع
لا تقبلن ما تسمع ، فعاجز من يخدع ، من خاف سوء العاقبة ، لم يترك المراقبة
من خشي الملامة ، لم يعرف المرامة ، من كره الجوابا ، لم يكثر الخطابا
من اكرم الاخوانا ، كانوا له اعوانا ، من اصلح المعاشا ، نال المنى ما عاشا
من لزم القناعة ، كانت له بضاعة ، من حفظ الصديقا ، كان له رفيقا
من لزم المباشرة ، صفت له المعاشرة ، من رتب راس ماله ، كان صلاح حاله
من احسن السياسة ، دامت له الرياسة ، من صحب السلطانا ، لم يامن الطغيانا
من خشي الملامة ، دامت له السلامة ، من امن العواقبا ، لم يامن النوائبا
من شاور اللبيبا ، كان به مصيبا ، ليس من الخير ندم ، ليس مع الذكر عدم
ليس من النقص خلف ، ليس مع الكبر شرف ، ليس مع الغدر كرم ، ليس مع المنى هرم
ليس مع الحمد عوض ، ليس سوى الله غرض ، ليس مع العجب معقلة ، ليس مع الكذب ثقة
ليس مع الحرص ورع ، ليس مع الغدر طمع ، ليس مع العقل لعب ، ليس من الدين الكذب
ليس مع اللوم نسب ، ليس مع الجهل حسب ، ليس مع المودة فرح ، ليس مع العلم ترح

ليس مع اليأس تعب ، ليس مع الفقر طرب ، ليس السجايا واحدة ، ليس الليالي عايده
ليس براض فاجر ، ليس ببضاع ناصح ، ليس لحر بخت ، ليس يعود وقت
ليس تدوم شده ، ليس تقيم حده ، ليس مع الجود حده ، ليس مع الوجد عده
مطل الغني ظلم ، غرم المعالي غنم ، الكد للمجد دعه ، الضيق في الجود سعه
ليس مع الصبر حزن ، ليس مع الذل وطن ، قالت الغزاله احسنت في المقاله
خير من العي الخرس ، وانما العمر نفس ، ما كل قول يسمع ، ما كل نصح ينجع
ما كل عذر يقبل ، ما كل ذل يحمل ، ما كل ظن يصدق ، ما كل غرس يورق
ما كل ماء يغرق ، ما كل نار تحرق ، ما كل غيم يمطر ، ما كل غصن يثمر
ما كل ساع ينجح ، ما كل زند يقدح ، ما كل والي يعدل ، ما كل دم يقتل
ما كل ماء يشرب ، ما كل ظهر يركب ، ما كل جان يعذر ، ما كل ذنب يغفر
ما كل سيف يقطع ، ما كل جهد ينفع ، ما كل جد يسعد ، ما كل ساع ينفسد
ما كل سلم ينفذ ، ما كل كيد ينقذ ، ما كل حصن يمتنع ، ما كل حبل ينقطع
ما كل برق يتبع ، ما كل راي يخدع ، ما كل انف يجدع ، ما كل ارض تزرع
ما كل مرعى يحمد ، ما كل باب يقصد ، ما كل خصم يحذر ، ما كل راج يظفر
ما كل ميت يبكى ، ما كل جار يشكى ، ما كل واد رامه ، ما كل خال شامه
ما كل غاز قفيس ، ما كل زاد حبيس ، ما كل حوذ عنبره ، ما كل حلو سكره
ما كل موتور عدى ، ما كل محطور صدى ، ما كل وصل حبا ، ما كل باك صبا

الألوكة
www.alukah.net

ماكل يوم عيد، ماكل عاو سيد، ماكل فعل يجزى، ماكل خير يخزى،
ماكل عام صايفه، ماكل جرح جايفه، ماكل ليل معتم، ماكل غاز ينصر،
ماكل ذل يحسن، ماكل شيئ يمكن، ماكل صب يعدل، ماكل ثقل يحمل،
ماكل من ساد تعس، ماكل من زل تعس، ماكل محبوب حسن، ماكل محلوب لبن،
ماكل يوم تعذر، ماكل وقت تظفر، ماكل غاز يسلم، ماكل ساع يغنم،
ماكل باغ يدرك، ماكل ناع يهلك، ماكل حد ناب، ماكل جد كاني،
ماكل صيد يؤكل، ماكل شيئ يفعل، ماكل مآجله، ماكل عذر سجله،
ماكل خود علوه، ماكل هجر سلوه، ماكل وصل صلوه، ماكل كاس قهوه،
ماكل شيئ يذكر، ماكل بر يشكر، ماكل كاو ينضج، ماكل نجح ينهج،
ماكل عرق يكوى، ماكل برد يطوى، ماكل عهد يحقر، ماكل فعل يغفر،
ماكل عود صعده، ماكل ورد جعده، ماكل دوح شجره، ماكل زهر ثمره،
ماكل مطل بخلا، ماكل نبت يحلا، ماكل بذل جودا، ماكل عود عودا،
ماكل خد يلطم، ماكل ثغر يلثم، ماكل عرض رجا، ماكل بر يرجى،
ماكل ضب يحرش، ماكل وال ينجش، ماكل قول يؤثر، ماكل صول يحذر،
ماكل شعر ينشد، ماكل غاو يرشد، ماكل من جد وجد، ماكل من جاد مجد،
ماكل من حان فقد، ماكل من اعطى حمد، ماكل ثغر شنبا، ماكل برق خلبا،
ماكل عهد يرعى، ماكل ميت ينعى، ماكل وعد يمطل، ماكل سعي يبطل،

ماكل

ماكل كس يجبك، ماكل برد ينشر، ماكل ثوب يلبس، ماكل ثغر يحرس،
ماكل ظل يقلص، ماكل ود يخلص، لكل جنب مضجع، لكل حي مصرع،
لكل شيئ غايه، لكل غاز رايه، لكل حي نار، لكل قوم دار،
لكل ناس دوله، لكل عاد صوله، لكل شمس مغرب، لكل قوم مذهب،
لكل شيئ سبب، لكل حي ارب، لكل نفس شهوه، لكل حلم هفوه،
لكل عيب طالب، لكل حسن عايب، لكل امر آخر، لكل حي ذاكر،
من اتر الحق سلم، من قنع النفس غنم، من تبع الحق نجا، من خف نال
لكل ستر هاتك، لكل غصن مالك، لكل عبد رب، لكل جسم قلب،
لكل ذنب عذر، لكل طي نشر، لكل راع راعي، لكل امر داعي،
لكل ماء وارد، لكل عيش حاسد، لكل مال وارث، لكل شر باعث،
لكل شيئ وقت، لكل عيد بخت، لكل جرح آسي، لكل كاس حاسي،
لكل شيئ حد، لكل قوم جد، لكل عظم عارق، لكل فتق راتق،
لكل شغل صانع، لكل خرق راقع، لكل عصر قوم، لكل قوم يوم،
لكل ذنب منكر، لكل ورد مصدر، لكل انسان عمل، لكل احسان زلل،
لكل حزن سهل، لكل عقد حل، لكل دار ساكن، لكل فضل دافن،
لكل ميدان فرس، لكل انسان هوس، لكل ثغر حارس، لكل ثوب لابس،
لكل برق شايم، لكل علم عالم، لكل داع تابع، لكل قول سامع،

مارجا

٢ الحق صح

www.alukah.net

لكل زرع حاصد، لكل غصن حاضد، لكل قلب منيه، عن كل شيء غنيه
لكل نفس صبوه، لكل طرف كبوه، لكل عز ذل، لكل وال عزل
نعم الوزير العقل، نعم القرين الفضل، ما المودة فاعلمه الخلف
لكنه سوء الخلف، لا تقتنعن بالعلف، وكيل سوء وحشف،
العقل زين وشرف، الجهل شين وتلف، العلم نور وهدى، الجهل غي وردى
فقالت المطوقة، وهي لها مصدقة، نعم المقال قلت، عن الهدى ما زلت،
من جاور القصد حكم، من عف لم يخش الندم، من ترك الحق عجز،
من سيب الفوز انتهز، من صدق الناس حمد، من اظهر النصح اعتمد
من كظم الغيظ حمل، من ادمن السعي وصل، من خاف سوء الذكر عف
من خشي التعنيف خف، من لك منه كله، كان عليك كله
من سالم الناس سلم، من ضيع الحزم ندم، من عدم الصبر صبر،
عاقبة الصبر الظفر، من غالب الله غلب، من حارب الدين حرب،
من عرف الناس حذر، من صابر الدهر ظفر، من نقد الناس مقت
من عاند الحق كبت، من طلب المجد تعب، من عرف الناس عجب، من عرف الله وثق
من طلب الرزق رزق، من كره الموت امتحن، من اشترى الدون غبن،
من شتم الناس شتم، من خاصم العقل خصم، من حقر العلم حقر،
من بذل المجهد شكر، من انصف الناس حمد، من اخذ العفو عبد،

من طلب الورد ورد، من جد في الامر وجد، من سره العوز صمت،
من خشي الردى سكت، من اثر المال شقي، من طلب الخير وقي، من اظهر الشر اتقي،
من طلب الذكر بقي، من هيج الافعى لسع، من قطع الناس قطع، من شرب السم هلك،
من كره الموت فتك، من صحب الليث عطب، من خالف الراي سخب، من اظهر البغي صرع
من طلب العز قنع، من عاند الدهر سئم، من سخط الرزق حرم، من منع العدل سخط
من ترك العقل غلط، من قتل الناس قتل، من حرم المجتد خذل،
من امر الدهر وهن، من احتوى المنوى طعن، من احمد المرعى نزل،
من ضره الجهل هزل، من اكرم الضيف كرم، من ضيع الجار لؤم،
من راقب الله سعد، من عرف الدنيا زهد، من ناقق الناس نفق،
من خشي اللوم صدق، من خشي الفوت عجل، من امن الله وجل،
من طلب الحمر عمل، من منع الحظ كسل، من باشر النار احترق،
من كاس دارا ورفق، من زاد وازداد حسد، من قصد الناس قصد
من جرب الدهر عرف، من جهل الحق وقف، من اكثر المزح سخف،
من اكثر الحلم ضعف، من اكثر الدعوى افتضح، من لزم الحمية صح
من تاجر الله ربح، من فضح الناس فضح، من باشر الحرب جرح،
من عرف النصح نصح، من اشترى المدح مدح، من منع الناس اطرح
من اكثر المزح حقر، من صافح الليث عقر، لا ذرع اوقى من اجل،
لا شيء انفى من مثل، قول بما شئت بكن، وهون الامر يهن،
كان النبي المؤتمن يعجبه الفال الحسن، قد تحمد المكاره،

www.alukah.net

يوما ويرضى الكاره لاتكرهن ماعرض فربما يشفى المرض
ما املح الفصاحه ما احسن السماحه ما السخى عيب
اصل العيوب الشيب ما البخيل حامد ما الدنى حاسد
الموت لايبقى احد لا والد ولا ولد كم لذة منغصه
وراحة فى غصه لاتحزن العاقبه ولا تهون عاقبه
ومن عد وعاقل مؤارب مجامل اصبر لايام المحن لاتخضع فتمتحن
لا تصحب اللئاما لا تترك الكراما لا تكثر الكلاما لا ترهب الحماما
لا تطل العتابا لا تضج الاصحابا لا تشتم حرا لا تظلم جهرا
لا تحقرن جليسا تكن له رئيسا اياك والتقطيب واللوم والترتيب
وكثرة التجرم واللوم والتلوم فتفسد القلوب وينفر المحبوب
انتقد الرجال لا تنقد الاموال ففيهم زيوف وبينهم صروف
من لك بالصدوق وحافظ الحقوق البشر والمدلهنه واللطف والمحا سنه
لا تغتر بظاهر وحسن بشر ماهر واعطهم كذا كا تملك بها عداكا
صاحبهم على وجل من شرهم تكف الزلل اياك والمباسطه وكثرة المخا لطه
لكل عمد واسطه لكل عمد باسطه احذر على التحقيق عداوة الصديق
امنحه كل بركا واسقه كل شركا ما احسن التوفيقا ما اعدم الصديقا
اشبع اذا اطعمتا اسمح اذا ملكتا قل للانام حسنا تبن بذاك ركنا
لاتكثر الشكايه فانها جنايه لا تصحبن ذا ريبه وخله محبيه
اذا استشرت فانصح اذا سئلت فاسمح العفو عند المقدره
شكر الحسن النصره لا تقتنعن بالدون فذاك اصل الهوان

اذا جهلت فاسال اذ سئلت فابذل لا تبخلن بفائده
فهى عليك عائده لكل نار قادح لكل بير نازح لكل شئ موضع
لكل صنع مصنع ما لك عند الشده مثل الجمل عده مودة الصديق
تظهر فى المضيق خير الحياة عاصفا خير الطعام عاكفا خير الصديق من وفا
خير الورى من انصفا بعض الاناة عجز بعض السوال لمز بعض
الوداد تكل من اللئيم غل الحزم فى المشاوره العزم فى المبادره
الحزم ثم العزم كل وضيع يسموا نعم المهاد الامن بيع الصديق غبن
الصبر فى الشدايد من شيم الاماجد شر السجايا الحرص فضل اللئيم نقص
من خالف الطبيبا راى المصائب ربا بعض الحياة موت بعض النجاح فوت
كل اديب ممتحن وكل قلب ذو شجن المكر والخديعه من نكد الطبيعه
المستشار مؤتمن ما للذى تهوى ثمن لا تجزعن لنايب فهن من المعايب
لكل رفع خفض لكل باذ نقض الجد فى المحاربه خير من المواربه
كم من بعيد نسبه وداده يقربه ومن قريب مولده عمرو قد يبعده
قبول النميمه خليقة ذميمه ما كل من قال صدق ما كل من باع نفق
كم قايل بالعصد للبغض او للود فابحث عن الاخبار تقف على الاسرار
كم كاد ساع بخير لزوره حتى ظهر وشاع فى سلطانه من غير ما لسانه
فقال فيه ما طلب وكذبه كان السبب كم عمل الناس الحيل كم كذب اردى دول
ومقبل النميمه ان وافقت سخيمه فزن كلام الناس فالعقل كالقسطا س
ولا تكونن غافلا لكل قول قايلا من جارح او مادح يا فتى مثل الناصح
فما يقول احد الا لامر يقصد الجور فى القضيه من اعظم البليه
الرفق بالرعيه من كرم السجيه وصحبة السلطان شريفة المعالى

www.alukah.net

قد ذمها اقوام ليست لهم افهام وانها محموده محظوظة مودوده
اذ هي ظل الله جل عن الاشباه بها ينال الآخره والمؤثرات الفاخره
اغاثة الملهوف والامر بالمعروف اقامة الحدود سياسة الجنود
قمع الظلوم الباغي ردع الغشوم الطاغي حراسة الشريعه
عن بدع شنيعه حماية الثغور سياسة الجمهور حماية المسالك
من شر كل فاتك افاضة الاحسان اماتة العدوان
جباية الخراج معونة المحتاج حفظ الحقوق الضايعه
وضع الندى مواضعه ازالة المناكر خياطة المنابر الرفق بالرعايا
ازالة الشكايا لا تنصبن عاملا الا امينا عادلا بحسب الكفايه
لا الحب والعنايه بر القريب الادنى وراعه بالحسنى واعطه من تحبه
ما لك يصفى قلبه دون امور الملك تأمن دواعي الهلك وول
من يكفيكا تكن له بتيكا ومن يخاف سيفكا ان حاف لا في حيفكا
ومن اذا عاقبته ظنك قد راقبته العروة الوثيقه تجنب الخليقه
من لزم الطريقه صارت له خليقه قارن ظريفا تظرف صاحب
شريفا تشرف اكرم كريما تنتفع عد بمنيع تمتنع لا تبطرن
بنعمه لا تهتكن حرمه لا تغدرن بذمه تكفى بدا ك وصمه
اياك والمقساوه فانها شقاوه ما اقبح التكبر ما اصعب التصبر
اشد شيء كبوه عقل اسير شهوه اصعب من نيل السهى صبرك
عما يشتهى فقالت الادعاء احسنت يا ورقاء من البيان سحر
قلب اللبيب بحر الخلق كالبهايم غير العليم العالم اصلح من صديق
ليس يذى توفيق من منع الجداء لم يخلص الولاء كل كبير يتبع

في الرجال الطمع لا تطمعن فيمن يئس منك وعاد مستيئس
انتقد الناس وقس وانصف المولى تكس لاى شيء يتبع
ذوو الغنى لولا الطمع كره بعرب الناس فاطردهم باليأس
فعل الغنى بالخائمه بانيه وهادمه عين الرضى كليله
نفس الفتى عليله اللب يعمى ويصم والبغض يعرى ويدم
اقرى وليل عاتم بالجود ساد حاتم اثر باصل مالكا
ان السخا كذلك احمل عظيما تذكر افعل جميلا تشكر
بجملك الاثقالا تستعبد الرجالا ايثار كعب شكره
طرق المعالى وعره لا بد من موت فلا تمت على غير العلا
ان مت فالذكر خلف من الحياة والشرف اذ ك ان تواسى
تكن كبعض الناس المفضل للايثار والجود في الاعسار
بذل فضول المال ليس من الافضال الكلب بعد ما اكل
يترك كل ما فضل يطربنى السمؤل حتى اكاد اذهل
ان كان طبعا ما فعل فانه خير بطل او كان قد تكلفه
كيما يشد شرفه فانه صبور ليس له نظير الفضل في التكليف
والمجد بالتعسيف لا نعكس الهوى وفعل امر محتوى وحملك النفس على
ما لا تريد من علا فليس فعل المشتهى يحسن عند ذى النهى وذاك ايضا
نكته من العيوب تحته ان النفوس الفايقه للمكرمات عاشقه
فقالت الخطباء احسنت يا حسناء اسوء خلق ادبا من جرب المجربا

من لك بالمهذب ، الكامل المؤدب ، اى فتى لم يعب ، اى فتى لم يعب
ما اطيب الكفاية ، ما انفع العناية ، ما احسن الرعاية ، لا تطلبن الغاية ،
ما اعقل الاناما ، ما احسن الايا ما ، ما اكذب الآمالا ، ما اقرب الاجالا ،
ما اسفه الاحلاما ، ما اسعد الحظاما ، ما اغرب الامانة ، ما اكثر الخيانة ،
ما انفق النفاقا ، ما اكسد الحذاقا ، ما اعجب الارزاقا ، ما اصعب الفراقا ،
ما احسن الموافقة ، ما افيح المماذقة ، همك ما عناكا ، حظك ما كفاكا ،
زادك ما بلغكا ، هنالك من سوغكا ، لا تنسين حقا ، لا تطلبن رزقا ،
اياك والمواحشة ، وشدة المناقشة ، اصبر على ما ساءكا ، ولا تطع نشاءكا ،
ما للفتى لا يفتكر ، فى امره ويعتبر ، كم ضره ما نفعه ، كم حطه حار رفعه ،
كم ساءه ما سره ، كم عقه من بره ، كم ذمه من حمده ، كم ذاده من اوردة ،
كم خانه من امنه ، سيئة وحسنه ، جد السعيد جده ، كفاه حزنا نجمه ،
كفاه خصما وقمة ، الدهر يومان فلا تجزع اذا ما نبلا ، لكل دين
مقتضى ، لكل سيف منتضى ، لكل فعل مرتضى ، لا كان الا ما قضى ،
العلم بالتعلم ، الحلم بالتحلم ، ما للفتى من دهره ، غير جميل ذكره ،
لا داء كالسلامة ، لا عيب كالسآمة ، كل الليالى ولده ، ناقصة وزايده ،
الدهر يبقى الوالد ، ليس على خالد ، الدهر جار جاير ، العيش ضيف زاير ،
اطرد العياس ، فيه فاين الناس ، المرء ذكر ساير ، الموت سيف باتر ،
الصبر عند الباس ، النصر عند الياس ، يجر حنا وياسوا رخاوه والباس ،
حب الغنى داء دوى ، والانام مستوى ، صيد الرجال بالمنى ،

وعزهم

وعزهم حب الغنى ، لا تنصحن فتطرح ، ان البغيض من نصح ،
الصدق حد كاسد ، فى ذى الزمان الفاسد ، كم شامت كناصح ،
وجارح كماجح ، وطالح كصالح ، وصالح كطالح ،
وعامد كماذح ، الدهر كالميزان ، فى شاهد العيان ، وساعة
المقابلة ، للوزن والمماثلة ، فيهبط الكبير ، ويصعد الحقير ،
احسن من هذا المثل ، لو يتصفون لم يقل ، من حرم السعادة ،
فى ساعة الولادة ، لم يجده طول الدأب ، الا عنا وتعب ،
عيب الشريف فاحش ، لكل دفن نابش ، لكل بر رايس ،
لكل صب حارس ، للنفس طبع غالب ، للجار حق واجب ،
لا تغطن لريبه ، وافطن لكشف كربه ، تكن كريما ماجدا ،
وتكسب المحامدا ، كل الرجال يلبس ، احسن ما يستنفس ،
وليس كل يكسوا ، بالمجد الا النفس ، طرفك تحت سايلك ،
يعد من فضايلك ، اذا اتيت ذنبا ، فحر قول عتبا ،
فلا تلم من عابكا ، ولا تعب من غابكا ، فانت عبت نفسكا ،
لما اتيت حسبكا ، بعض الكلام در ، بعض العبيد حر ،
سوابل العقارب ، خير من الاقارب ، دارهم باللطف ،
وخذهم بالعنف ، مبرة فى جفوه ، وقرية فى قسوه ،

الألوكة
www.alukah.net

انك ان تطمعهم فيك وان تشبعهم انك ان بسطتهم
فى المال اوسلطتهم تلبسوا عليكا واصغروا يديكا
وذكروا الارحاما واكثروا الملاما واحقروا السلطانا
واوحشوا الاعوانا وخربوا الاعمالا وضيعوا الاموالا
وأمنوا عقابكا واحتقروا ثوابكا وفعلوا ما شاؤا
وذاك فاعلم داء واطرحوا المراقبه وتقبح المعاقبه
وتسمح المعايبه وتكثر المغالبه فاستعمل العبدا
الناصح الودودا ان الغفير ممتحن مستقبح من الحسن
جميعه عيوبه وكله ذنوبه ووجهه ممقوته وحده مكبوته
احسانه اساءه اعلاوه دناءه سماحه تبذير تدبيره تدمير
اقدامه تهور احجامه تسور عفته فسوق وبره عقوق
صوابه خطاء صلاته رياء تحقيقه جنون ورايه مأفون
عطاسه ضراط رفعته انحطاط ان قال لم يصدق
اوراء لم يوفق ان زاد رد وحجب ان لم يزر قيل غضب
راحته كالاعزل وبرحه كالمغزل اعراسه مآتم
ليس لها مياسم لا تحقر الوساطه لابد من بساطه
ان السخاء فطنه ان النساء فتنه لكل حى ميتاه

مكتوبه موقوته لو قامت القيامه لزالت الظلامه
وانقطعت هذى المحن واصبح السر علن الحر عبدا لطمع
العبد حرا ان قنع الوغد ليث ان شبع وهو كلب ان جزع
من خدم الله خدم من لزم الصمت سلم من رحم الناس رحم
من فعل الشر ندم اذاعة الاسرار سجية الاشرار
رب كريم فى خلق المآدرى وشرق ما احسن الاحسانا
ما اقبح العدوانا بئس المهاد العجز ودا لكريم كنز
فاحسنا ان خطبا لقد سمعت عجبا حتى اذا ما فرغا
ووعظا فابلغا انقضت الايكيه تودع البريه
فاعتنقا طويلا واكثرا العويلا وذكروا وصايا
تهذب السجايا فقالت الغزاله لاخير فى الاطاله
عليك بالسكوت واقنعى بالقوت وخالفى هواكى
وخادعى اعداكى ودافعى الايا ما وجانبى الانا ما
واجتنبى المنى ما وفارقى الملاما وواصلى من وصلك
وارفدى من املك وانظرى المنيه وقصرى الامنيه
وشاورى الصديقا ولازمى التحقيقا لا تجلى فتغضبى
لا تشرهى فتسحبى فقالت الصدوح ان الحياة ريح
قد عصى النصيح واستحسن القبيح ودقت الاخلاق

وكثر النفاق، وليس الا الصبر خير البيوت القبر،
لا روح مثل اليأس، لا هم غير الياس، وعاد كل وجع
وقد افاد ونفع تم الحديث وختم وكل شيء ينصرم
الا زمان صدقه، ذى الهمم الموفقه، يا مخجل السحاب
بجوده السكاب، ياذا العلا والجود، والبذل بالموجود،
وملك الزمان، وصاحب القران، وواهب الالوف،
وخارق الصفوف، ومعمل الصفاح، وطالم الرماح،
ياذا العطايا الشامل، ياذا القضايا العادل، ياذا السخايا الزاكيه
ياذا المساعى الهاديه، ياذا الفخار السامى، ياذا النوال الهامى،
ياذا البنان الواكفه، ياذا الظلال الرادفه، لولاك مات الفضل
لولاك عم الازل، لولاك مات الناس، لولاك عم الياس،
لولاك لم ترعى الادب، لولاك لم تحم العرب، لولاك غاض الجود
واحتقر الوفود، لولاك ما كان ذكرم، لولاك لم ترع الذمم
لولاك جار الدهر، لولاك مات الحر، لولاك خاب الامل
لولاك رد السايل، لولاك لم يصدق طمع، لولاك ادقمت النجع
بقيت محسود النعم، ودمت منصور العلم، من الليالى فى حرم
ما لاح نجم ونجم، تبقى على الايام، موبد الاعلام،

فى دولة

فى دولة مخلده، وتمة مجدده هذا كتاب حسن
فيه تحار الفطن، انفقت فيه مدده، عشر سنين عده،
منذ سمعت باسمكا، وضعته بن سمكا، ولم ازل اهذبه
منقحا واحسبه، فى كل يوم كلمه، ان اختراع الحكمه،
صعب على الرجال، فى القول والفعال، رصعته ترصيعا،
حتى الحى بديعا، مثلك فى التحصيل، فرد بلا عديل،
كلا كما نبيه، ليس له شبيه، يرغب فيه الفاضل،
ويحتويه الجاهل، كالدر فى السحاب، مهذب الآداب،
ليس طويل يضجر، ولا قصير يحقر، لو ظل كل شاعر،
وناظم وناثر، كمر نوح التالد، فى نظم بيت واحد،
من مثله لما قدر، ما كل من قال شعر، انفذ سر وولدى،
بل مهجتى وكبدى، وانت عندظنى، اهل لكل من،
وقد طوى اليكا، توكلا عليكا، مشقة شديده،
وشقة بعيده، ولو تركت جيت، سعيا وما وجيت،
ان الفخار والعلا، ارتك من ذوى الولا، فانعم على كتابى
بصالح الجواب،

تم الصادح والباغم والمناسك والفاتك وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وشرف وكرم

الألوكة
www.alukah.net